CD/PV.156
18 February 1982
ARABIC
Original: ENGLISH

لجنة نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة السادسة والخمسين بعد المائة

المعقودة في قصر الأمم، جنيف
يوم الخميس، ١٨ شباط / فبراير ١٩٨٢، الساعة ١٠/٣٠ و ١٥/٣٠

الرئيس: السيد محمد جعفر محلاتي (ايران)

GE.82-60571

الحاضرون في الجلسة

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد ف • ل • اسرائيليان
	السيد ب • ب • بروكوفييف
	السيد ل • أ • نوموف
	السيد ف • م • غانجا
	السيد ف • ف • لوشتشنين
	السيد م • م • ايبوليتوف
	السيد س • ب • باتسانوف
أثيوبيا	السيد ت • تيريفي
	السيد ف • يوهانس
الأرجنتين	السيد خ • س • كارباليس
	السيد ب • بوج
	الآنسة ن • ناشيمبني
استراليا	السيد د • م • سادلير
	السيد ر • و • ستيل
	السيد ت • فندلي
ألمانيا (جمهورية - الاتحادية)	السيد غ • فيغنر
	السيد ف • ا • فون ديم هاغن
	السيد ن • كلينغلر
	السيد ف • رور
اندونيسيا	السيد ح • أنور ساني
	السيد أ • سويبراتبو
	السيد هاريو ماتارام
	السيد ب • سيمانجونتاك
ايران	السيد م • ج • محلاتي
	السيد س • محمدى
ايطاليا	السيد م • اليسي
	السيد ب • كابراس
	السيد أ • دى جيوفاني
باكستان	السيد ط • ألطف
البرازيل	السيد س • أ • دى سوزا اى سيلفا

الحاضرون في الجلسة (تابـــع)

بلجيكـا	السيد أ • أونكلينكس
	الآنسة ر• د ى كلير
	السيد ج • م • نوارفاليس
بلغاريا	السيد ك • تلالوف
	السيد أى • سوتيروف
	السيد ب • بوبتشيف
	السيد ك • براموف
بورمـــا	السيد مونغ مونغ جـــي
	السيد نغوى وين
	السيد ثان هتـــون
بولنـــدا	السيد ب • سويكـــا
	السيد ب • روســـين
	السيد ت • ستروبفاس
بـــيرو	السيد ف • فالديفيازو
	السيد بنـــافيـــدس
	السيد أ• ثورنـــيرى
تشيكوسلوفاكيا	السيد ى • ستروكـــا
	السيد أ • شيمـــا
الجزائـــر	السيد سعود معطي
الجمهورية الد يمقراطية الألمانية	السيد ج • هيرد ر
	السيد هـ • تيلكـــه
	السيد م • كاولفوس
	السيد ج • مويبرت
رومانيـــا	السيد ت • ميليسكانو
زائـــير	السيد باغبيني اديتو نزينغيا
	السيد ه ك • ايساكي آيكانغا كابيا
سـرى لانكـا	السيد ت • جاياكودى
	السيد س • باليهاكارا

الحاضرون في الجلسة (تابـع)

السويـد	السيدة ا • تورسـون
	السيد س • ليد فارد
	السيد س • م • هيتنبوس
	السيد هـ • برغلوند
	السيد ج • ايكهولم
	السيد ج • لوندين
الصـين	السيد تيان جين
	السيد يومينغجيا
	السيد يو مينغليانغ
	السيدة وانغ زيون
فرنسـا	السيد ج • دى بوس
	السيد م • كوتور
فنزويـلا	السيد ر• نافارو
	السيد أ • أغـلار
كنـدا	السيد د • س • ماكفيـل
	السيد ج • ر• سكينر
كوبـا	السيد ب • نونييث موسكيرا
كينيـا	السيد ك • ج • ماينـا
	السيد د • د• دون نانجيرا
	السيد ج • موريو كوبوى
مصـر	السيد السيد ع • الريدى
	السيد ع • أ • حسن
	السيد م • ن • فهمي
	الآنسه و • بسـيم
المغـرب	السيد س • م•رحالي
	السيد م • حلفـاوى
المكسيـك	السيد أ• غارثيا روبليس
	السيدة ز • غونزاليث اى رينيرو
المملكة المتحدة	السيد د • سامرهيس
	السيدة ج • لينك
	الآنسة ج • ا • ف • رايت

منغوليا	السيد د • ارد مبليغ
	السيد س• بولد
نيجيريا	السيد • ج • ايجيويرى
	السيد و • و • اكينسانيا
	السيد ت • أغويي — ايرونزى
الهند	السيد س• ساران
هنغاريا	السيد أ • كوميفس
	السيد ف • غجدا
	السيد ك • جيورفي
هولندا	السيد هـ • فاغماكرز
الولايات المتحدة الامريكية	السيد ل • ج • فيلدز
	السيد م • بسبي
	الآنسة س• بورك
	الآنسة ك • كرينتبرغر
	السيد ج • غدرسن
	السيد ج • ميسكل
	السيد ر• ف• سكوت
	السيد ج • ليونارد
اليابان	السيد ى • أوكاوا
	السيد م • تاكاهاشي
	السيد ك • تاناكا
	السيد ت • آراى
يوغوسلافيا	السيد م • فرونيتتش
	السيد م • ميهايلوفيتش
أمين لجنة نزع السلاح والممثل الشخصي للأمين العام	السيد ر• جايبال
نائب أمين لجنة نزع السلاح	السيد ف • بيراساتيغي

الرئيس : بسم الله الرحمن الرحيم ، اعلن افتتاح الجلسة العامة السادسة والخمسين بعد المائة للجنة نزع السلاح •

ولدى في قائمة المتكلمين اليوم ممثلو كندا ، ومصر ، وبيرو ، ويوغوسلافيا ، واثيوبيا واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية •

واعطي الكلمة الآن لأول المتكلمين في قائمتي وهو ممثل كندا السفير ماكفيل •

السيد ماكفيل (كندا) : اسمحوا لي في البداية بأن أرحب بهؤلاء الممثلين الجدد الذين انضموا الى اللجنة وبأن أهنئكم ، ياسيدى ، على توليكم الرئاسة في هذا الشهر الافتتاحي لدورتنا • وانني لا أريد ان اتعهد لكم بتأييد وفدى التقليدى لكم فحسب ، ولكن أيضا أن أعبر عن نوع التعاطف الذى ينبغي ان يصحب كل رئيس يمر بتجربة أول شهر من دورة اللجنة • ونظرا لأنني مررت أنا نفسي بذلك ، فانني اعلم انكم في حاجة الى هذا التعاطف وهو ما نقدمه اليكم •

واسمحوا لي أيضا بأن أثني على سلفكم الذى كان عليه ان يمر بتجربة الشهر الاخير من دورة اللجنة في العام الماضي ، لأن ذلك أيضا نوع المهمة الشاق الذى لا يستحق الثناء فحسب ولكن التعاطف أيضا وقد استحق فعلا كل ذلك وتلقاه منا •

وأريد ، لمجرد لحظة ، ان اثني على زميلنا الايطالي السابق • وان ما أبداه داخل هذه القاعة من الانسانية ، وروح الفكاهة والصداقة يدفعني الى ذلك ، ولا يمكن ان يخطر ببالي اى اطار لمؤتمر دولي ، به ما نتناوله من أمور معقدة ، يكون فيه لتلك الصفات قدر اكبر من الاهمية • وانني اعتقد ان ذلك الزميل كان يتحلي بتلك الصفات وانه اظهرها واعتقد انه سيكون مما نحسن فعله ان نتذكره وان نستلهم في لحظاتنا العصيبة المثل الذى ضربه لنا •

وأود اليوم القاء نظرة على انشطة لجنة نزع السلاح خلال الفترة المؤدية الى تركيز جهودنا في هذا الجزء الأول من عملنا في العام الحالي وهي الدورة الاستثنائية الثانية لنزع السلاح • وأود بناء على ذلك ، ان اعرض تقديرنا لما يمكن ان توجه اليه لجنة نزع السلاح جهودها على افضل وجه نظرا للظروف الحالية السائدة داخل اللجنة وخارجها على السواء •

وان عام ١٩٨٢ يعتبر لعدة أسباب عاما استثنائيا • ولكن في القرن العشرين ، يبدو كل عام استثنائيا بما يقدمه من فرص ومخاطر • وان الوقت المتوفر في العام الحالي لانتهاز الفرص المتاحة لنا قصير بصورة خاصة • ولقد كان أيضا عمر هذه الهيئة قصيرا — خمس سنوات فقط منذ ان أنشأتها الدورة الاستثنائية الأولى وقد يكون الوقت مبكرا أكثر مما ينبغي لكي نصدر أحكاما دائمة • ومع ذلك ، سوف تقوم الدورة الاستثنائية الثانية ، نيابة عن المجتمع العالمي ، بتقييم فعالية هذه الهيئة وقدرتها على احراز تقدم بشأن تلك القضايا الخطيرة الموكلة اليها • وينبغي بالتأكيد ان تكون افكارنا بشأن نتيجة هذا التقييم متسمة بالرصانة •

الأمن الدولي ولجنة نزع السلاح :

يوجد حتما مناخ دولي ينبغي لنا ان نضطلع في اطاره باعمالنا • ان احراز لجنة نزع السلاح تقدما — أو انعدامه — يعد حتما انعكاسا للعالم خارج هذه القاعات أيضا • وليس هناك مناورة اجرائية مهما كانت مناسبة للاوان ، ولا صياغة ، مهما كانت حاذقة ، يمكنهما محو الحقيقة التي

لا سبيل الى انكارها والتي تتمثل في كون انه لا يمكن للجنة نزع السلاح ان تذهب أبعد مما تسمح به حقائق الحياة الدولية •

ان الاحوال الدولية الحالية اثبات عملي على ان الامن والاستقرار الدوليين امران لا يمكن التسليم بهما جدلا • وقد انضمت الى احدى بؤر القلق الدولي البالغ — وهي افغانستان — بؤرة أخرى هي بولندا ، وقد استخلص كثيرون من بيننا نفس الاستنتاجات من كل منهما ، مهما تبدو الظروف المحلية مختلفة • ومن المؤكد انه لا نزاع في ان احداث بولندا تؤكد ببلاغة — وبطريقة مأساوية — على ترابط واتصال المجتمع العالمي • ومن المؤكد انه كان للاحداث التي وقعت في ذلك البلد ، والتي قد يزعم البعض انها مسألة داخلية بحتة ، أثر عميق وسلبي على الاحتمالات القريبة لبناء جو جديد من الثقة بين الشرق والغرب • وبناء عليه ، تأثرت مداولاتنا وفرصنا لاحراز التقدم •

ان لاحتمالات الاستقرار والامن في أوروبا ، بل وفي مناطق أخرى من العالم أيضا ، آثار تجاوز بكثير نفس حدود منطقتها • لقد اشار رئيس الوزراء ترودو مؤخرا ، مثلما فعل آخرون الى زيادة المشاكل الاقتصادية والمنازعات الدولية سواء من حيث عددها أو تعقدها • ان عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي واضح على نحو مؤلم على المدى الكامل لطيف العلاقات الدولية وفي الواقع ولمشاكل العلاقات بين الشرق والغرب والشمال والجنوب ، ولمشاكل الطاقة والانتشار النووي ، والهيئة واللاجئين ، وانفجارات العنف والحرب في اماكن متفرقة كلها تشكل مجموعة معقدة من الاسباب والنتائج •

ومع ذلك أليس من المصلحة المتبادلة للجميع ، على الرغم من المناخ الدولي الحالي ، ان يبذل كل جهد ، وان يستكشف كل سبيل ، سعيا وراء تحقيق الاهداف التي حددتها لجنة نزع السلاح لنفسها ؟ وينبغي بالضرورة أن تحد الحقائق التي يفرضها علينا الوضع الدولي من الآمال • ونحن لا نعتقد ان تجاهل هذه الحقائق يسهل بأي حال حل المشاكل التي تمثلها • ولن تجدي النداءات الى " الارادة السياسية " • ولكن فلنبدأ عملنا • ونحن نؤيد التفاوض الحقيقي وليس المواجهة •

وكيف اذن نقيم احتمال نجاح دورة لجنة نزع السلاح هذه ؟ فهل نستمد تشجيعا من نتائج الجمعية العامة الاخيرة ؟ ان قرارات كثيرة اعتمدت ولكن الجمعية لم تعتمد بتوافق الآراء اي قرار يتناول أي موضوع مضموني يتصل باهتمامات هذه اللجنة • ان ذلك ليس تقدما • وبالمثل لا يمكن تفسير مظهر تلك القرارات التي تخدم أهدافها مصالح مقدميها اكثر مما تخدم مصالح المجتمع الدولي عموما على انه تقدم • وبالاضافة الى ذلك ، فليس من طالع اليمن ان تكون الجمعية العامة قد اعتمدت قرارات تبحث عن حلول تنظيمية لمشكلات تتعلق بالمضمون ، الأمر الذي يعني احالة هذه المشاكل الى لجنة نزع السلاح خاصة في وقت يوجد فيه لدى هذه الهيئة قدر مفرط من العمل •

ان هذه وقائع • ولن يمكننا الاسهام في النجاح الذي نأمله جميعا لدورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية لنزع السلاح الا على اساس زيادة تسليمنا بهذه الوقائع واستعدادنا لمعالجتها • أفلا يمكننا البناء على اساس توافر الآراء الذي تم التوصل اليه في ١٩٧٨ بدلا من ان نهدمه سهوا أو عمدا ؟ ألا ينبغي ان تحكمنا هذه الاعتبارات المفضية الى توافق الآراء ذاك وان نجتهد لتحقيق أعلى مستوى من الاتفاق على سبل التقدم ؟

لقد لاحظت ، في الربيع الماضي ، انه سيكون من الحكمة ، في رأينا ، أن تجرى اللجنة تقييما موضوعيا للاتجاه الذى نتحرك فيه ولاسباب ذلك لأننا على وجه التحديد نتجه صوب الدورة الاستثنائية المقبلة المكرسة لنزع السلاح • وعلى الرغم من انه من الصحيح ان لجنة نزع السلاح هي الهيئة التفاوضية المتعددة الاطراف الوحيدة وبالتالي تملك سلطة وحيدة ، فان سلطتها ، ونكرر ذلك مرة أخرى ، تتوقف في النهاية على النتائج التي تعطيها • اننا نواجه في العام الحالي دورة مختصرة ، ومع ذلك فانه يتوقع من اللجنة قدر أكبر من النتائج في العام الحالي : ولنواجه حقيقة انه يعقد عليها أمل اكثر مما في الماضي • هذه هي اذن الظواهر الدولية والداخلية التي تؤثر على المهمة المسندة الى اللجنة خلال الفترة من الآن وحتى عقد الدورة الاستثنائية الثانية • وأود الآن الانتقال باختصار الى هذه المهام :

ان الذين اشتركوا في جهود الفريق العامل المعني بالاسلحة الكيميائية على حق في ان يشعروا بالرضا • فلقد تم تحديد ووضع عدد من اكثر المجالات تعقيدا في وضع معاهدة محتملة للاسلحة الكيميائية • ولا تزال هناك مشاكل معقدة ، بعضها مضمونية وبعضها تقنية ، ولا سيما في ميدان التحقق من احكام معاهدة محتملة ، وبعضها بالطبع يتسم بقدر اكبر من الطابع السياسي •

ومما نأسف له كثيرا عدم اعتماد القرار التقليدى بشأن الاسلحة الكيميائية الذى اشتركت في تقديمه كندا وبولندا ، وجمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية واليابان ، بتوافق الآراء في دورة الجمعية العامة الاخيرة • ان انعدام توافق الآراء بشأن ذلك القرار يمكن ان يعني ان الطريق مفتوح امام مناقشة مطولة بشأن المسائل الاجرائية اذا اختار ذلك البعض في هذه اللجنة • اننا نرى ان هذه المناقشة ستضحي ، ونخشى ان يحدث ذلك ، بالمضمون من أجل الشكل • غير اننا واثقون من انه يمكن تجنب هذه المناقشة ونأمل ونتوقع حقا ان تعتمد ولاية الفريق العامل المعني بالاسلحة الكيميائية بتوافق الآراء في هذه اللجنة •

والكثيرون يتوقعون ان يكون البرنامج الشامل لنزع السلاح " مركز" الدورة الاستثنائية الثانية لنزع السلاح • ويوجد قليل من المجالات التي يكون فيها اجراء بناء توافق الآراء المتمثل في ايجاد المقام المشترك الادني للاتفاق ورفعه الى أعلى درجة اكثر اهمية من الوقت الذى نبذل فيه الجهود لوضع برنامج شامل لنزع السلاح يمكن للجميع قبوله • وسوف تتطلب هذه العملية صبرا ومرونة لانه لا يمكن التوصل الى توافق في الآراء الا عن طريق الحل التوفيقي • ولا تزال هناك مشاكل كبيرة والتوصل الى توافق في الآراء أمر غير مؤكد بأى حال • غير اننا نشعر بالتشجيع لانه يبدو ان هناك توافقا شاملا في الآراء بشأن عقد مؤتمرات استعراضية • وليس ذلك الا بداية ولكنها بداية طيبة •

اننا لا نزال نعتقد ان من مزايا اى معاهدة للاسلحة الاشعاعية منع فئة من فئات الاسلحة وامكانيات استحداثها مستقبلا • واننا لا نبالغ في اهمية مثل هذه المعاهدة ، ولكننا نعتقد انها ستشكل خطوة ايجابية • هذا ، وان أمكن ذلك بأى حال — ونعتقد ان ذلك ممكن — سيمثل الانتهاء من وضع نص هذه المعاهدة وقت عقد الدورة الاستثنائية الثانية أول دليل ملموس على قدرة لجنة نزع السلاح على انتاج اتفاق • ولهذا السبب الرمزى ، نعتبر ان الانتهاء من وضع نص أمرا له قدر من الاهمية اكبر مما يكون له في ظروف أخرى • ولا يزال يوجد عدد من الاقتراحات يمكن ادماجه في نص معاهدة للاسلحة الاشعاعية ، ولا سيما اقتراح مقدم من السويد بشأن الحماية من الهجوم على المنشآت النووية المدنية • ومن المؤكد انه ليس مما يتجاوز مهارة هذا المحفل التفاوضي ايجاد اسلوب لتناول هذه المسألة بجدية الى جانب الاعمال المنجزة فعلا بشأن المعاهدة •

وفي رأينا انه تم الآن استكشاف جميع جوانب مسألة ضمانات الامن السلبية ، وفي أحيان كثيرة بتفصيل كامل • وبناء عليه ، فقد آن الأوان لبلوغ المقام المشترك الاعلى للاتفاق بشأن هذه المسألة • وفي الظروف الحالية ، ولاسباب تعرفها هذه اللجنة جيدا ، لا يحتمل الاتفاق على " صيغة مشتركة " • ولذلك فاننا نؤيد ، بوصفه حلا مؤقتا ، الاقتراح الداعي الى استكشاف السبل لكي يعلن مجلس الامن ، في قرار صياغته مناسبة ، مجموع ضمانات الامن السلبية لكل دولة من الدول الحائزة للاسلحة النووية منفردة • واننا نعتقد ان مثل هذه الخطوة من جانب مجلس الامن ستكون مناسبة بصورة خاصة اثناء الدورة الاستثنائية الثانية •

وستستأنف المناقشة بشأن المسائل النووية داخل اللجنة — ولا يمكننا بعد ان نسميها تفاوضا — وقد شجعنا في الدورة الاخيرة بعض من جوانب هذه المناقشة : فقد اسهم في زيادة فهم القضايا المعقدة التي يثيرها وجود الاسلحة النووية ، وهو شرط اساسي ، فيما نعتقد ، قبل ان يمكننا التحدث على نحو مفيد عن نزع السلاح النووي • وفيما يتعلق بالاسلحة التقليدية ، ينبغي لنا ان نفهم سبب وجودها قبل ان ندافع عن نزع السلاح الذي يجب ان يستوفى شروطا معينة ، على النحو الواجب • ونأمل ، مع ذلك ، ان تتطور هذه المناقشة الى شيء أقرب الى الحوار تشترك فيه الدول الحائزة للاسلحة النووية والدول غير الحائزة للاسلحة النووية على السواء من أجل الاغراض العملية والبناءة التي نسعى اليها جميعا ، وليس من أجل الاغراض النظرية • وفي هذه الاثناء ، نرحب باستمرار العملية التي بدأت في العام الماضي • ولنستمر في اعطاء الاولوية للمسائل المضمونية على المسائل الاجرائية أو النظرية •

وفي هذا السياق ، نظل على اعتقادنا بأنه من المثمر للجنة نزع السلاح ان تولي الاهمية الواجبة لمسألة انشاء فريق عامل معني بالحظر الشامل للتجارب النووية ، ولكن دعونا لا نعطي هذه المسألة اهمية مفرطة • ان ذلك يشكل في هذا السياق ، مسألة اجرائية ، وان كانت لها أهمية رمزية كبيرة بالنسبة للكثيرين • وينبغي ان يكون اهتمامنا الأساسي في النهاية هو عقد معاهدة لحظر التجارب ، ان اهتمامنا لا ينحصر في انشاء فريق عامل في حد ذاته • ومما ينصح به ان نركز جهودنا على مجالات يمكن فيها احراز تقدم • وأود الآن ان أعرض بعض الاعتبارات التي يمكن ان نوجه لها جهودنا على احسن وجه •

ان تحقيق معاهدة متعددة الاطراف وقابلة للتحقق بشأن فرض حظر شامل للتجارب من أجل انهاء جميع التجارب النووية في جميع البيئات وجميع الازمنة لا يزال هدف كندا الاساسي • وهو أحد التدابير المترابطة الاربعة لتحديد الاسلحة النووية والمتعلقة بـ " استراتيجية الخنق " التي اقترحها رئيس وزرائنا في الدورة الاستثنائية الأولى التي عقدت في ١٩٧٨ • وقد أعيد التأكيد على مفهوم الاستراتيجية في البرلمان الكندي في حزيران / يونيه الماضي •

لقد شكل موضوع فرض حظر شامل للتجارب جزءا من جدول اعمال الامم المتحدة منذ ١٩٥٤ • فمنذ عام ١٩٦٣ الذي وقعت فيه معاهدة حظر التجارب الجزئي ، طلبت الجمعية العامة للامم المتحدة سنويا الى الهيئة التفاوضية في جنيف أن تتوصل الى اتفاق بشأن عقد معاهدة لحظر شامل للتجارب • واجرى كل من المملكة المتحدة والولايات المتحدة واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية مفاوضات من تموز / يوليه ١٩٧٧ الى تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٠ حيث توقفت • وان توافق الآراء اللازم لانشاء فريق عامل مخصص لتناول التفاوض بشأن عقد معاهدة لحظر شامل للتجارب كما طلبت ذلك الجمعية العامة للامم المتحدة أمر لم يتحقق بعد •

وكان اهتمامنا الرئيسي طوال السنتين الماضيتين أو حوالي ذلك ، يتمثل في انه ينبغي للجنة نزع السلاح ان تقوم بدور اساسي ما في وضع معاهدة لحظر شامل للتجارب — ان تنجز هذه الهيئة التفاوضية بعض العمل المفيد والبناء ، في وقت مبكر ، دون الاضرار بانجازات المفاوضات الثلاثية • وقد طالبت كندا باستئناف هذه المفاوضات الثلاثية • واعلنت كندا ، منذ سنة مضت ، " استعدادها للاسهام في تحديد دور اللجنة الاساسي " • وأعلنا على الملأ اننا نؤيد انشاء فريق عامل مخصص مزود بولاية مناسبة • واشتركت كندا في تقديم قرارات في الدورتين الخامسة والثلاثين والسادسة والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة تطلب انشاء فريق عامل على الرغم ، كما هو معلن في كلمتنا التي القيت في ١٦ تموز/ يوليه من العام الماضي ، من " ان هدفنا هو تحقيق عقد معاهدة لحظر شامل للتجارب وليس انشاء فريق عامل في حد ذاته ، ويستند تأييدنا لانشاء فريق عامل الى اعتقادنا بأنه يمكن أن يقدم ذلك عونا في هذا الاتجاه : أي انه ينبغي اعتبار الفريق العامل وسيلة لتحقيق غاية وليس الغاية ذاتها ••• ودعونا لا نسمح بأن تتوقف المناقشات بشأن هذه القضية في اطار الرمزية على حساب المسألة الحقيقية المتناولة "•

ان مسألة انشاء فريق عامل معني بحظر شامل للتجارب تشكل مسألة اجرائية أساسا ولكننا سنؤيد انشاء فريق من الخبراء السياسيين برعاية لجنة نزع السلاح لمناقشة المسائل التي لم تكن موضع نزاع في المفاوضات الثلاثية من ١٩٧٧ الى ١٩٨٠ • ويمكن ان تشمل هذه المسائل الجوانب المالية والقانونية والادارية لتبادل دولي للبيانات المتعلقة بالاهتزازات على النحو الذي اقترحته استراليا في لجنة نزع السلاح في نيسان / ابريل ١٩٨٠ • وسينبغي بالطبع الاتفاق على ولاية هذا الفريق بالتشاور مع الدول الثلاث المتفاوضة •

ان كندا ليست مقتنعة بأنه ينبغي ان يستمر تجريب الاسلحة النووية الى الابد أو بسرعته الحالية المقلقة • وينبغي ان يكون من الممكن فرض قيود على عدد التجارب وقوتها ، وأيضا على المواقع الجغرافية لاماكن التجارب • ويمكن ان تضاف الى اتفاقات التجريب النووي الحالية اتفاقات أخرى من شأنها ان تتقدم نحو الهدف المتمثل في عقد معاهدة لحظر شامل للتجارب في النهاية • وهناك ضرورة لتحريك عملية التفاوض بعض الشيء • وهناك ضرورة لتجنب الاخطار الملازمة لاستمرار التجمد في عملية التفاوض بشأن التجريب النووي • وقد تم تحقيق عدد من معاهدات تحديد الاسلحة نتيجة للسوابق التي تم ايجادها في اطار وضع معاهدة الحظر الجزئي للتجارب في ١٩٦٣ • وهي تشمل معاهدة الحد من التجارب الجوفية للاسلحة النووية المعقودة في ١٩٧٤ ومعاهدة التفجيرات النووية في الاغراض السلمية المعقودة في ١٩٧٦ • واحتج البعض بأن التصديق على معاهدة الحد من التفجيرات الجوفية للاسلحة النووية ومعاهدة التفجيرات النووية في الاغراض السلمية سيكون أمرا غير مستصوب ويمكن ان يكون عكسي النتائج • ونحن لا نتفق مع هذا الرأي • ان هاتين المعاهدتين، اذا نفذتا بالكامل ، بالتعاون الدولي ، يمكن استخدامهما والبناء على اساسهما للتقدم نحو عقد معاهدة لحظر شامل للتجارب •

ان التصديق على معاهدة الحد من التجارب الجوفية للاسلحة النووية ومعاهدة التفجيرات في الاغراض السلمية من شأنه ان يؤدي الى نفاذ فرض قيود على القوة ، وان يكن ذلك على مستوى عال • ومن شأنه أيضا ان يؤدي الى نفاذ تبادل البيانات التقنية بشأن برامج التجريب وقصر التجريب على اماكن معينة محددة كما ينص على ذلك في بروتوكول الحد من التفجيرات الجوفية للاسلحة النووية

ومن شأنه أيضا ان يؤدى الى نفاذ احكام بروتوكول معاهدة التفجيرات النووية في الاغراض السلمية بتناول الترتيبات التقنية لمراقبة المعلومات وتبادلها •

وثمة خطوة أخرى عظيمة الفائدة تتمثل في استئناف المفاوضات الثلاثية من أجل الهدف المحدد للتفاوض على اتفاق لمرحلة ثانية مما سيعمل على زيادة تحديد اعداد التجارب وقوتها وتعيين اماكن التجريب • ويمكن ان يكون هذا الاتفاق لتخفيضات معينة ، أو حتى أفضل من ذلك ، لمجموعة من التخفيضات على مدى الزمن •

ومع تقدم مثل هذه العملية ، سيبدو من الممكن توقع قيام فريق الخبراء المخصص للظواهر الاهتزازية التابع للجنة نزع السلاح بدور اكبر باشراكه في جوانب تبادل المعلومات الذى سيتم مع المعاهدتين السالفتي الذكر • وفي مرحلة ما في مستقبل ليس بالبعيد جدا ، ستظهر أيضا فائدة تنفيذ التبادل الدولي للبيانات المتعلقة بالاهتزازات •

وتنفيذ تدبير التحقق الدولي هذا فيما يتعلق باتفاق مؤقت يعني ضمنا ان هذا الاتفاق ، بمجرد التوصل اليه في المفاوضات الثلاثية من شأنه ، وعلى الأقل من نواح معينة ، أن يؤدى الى اشتراك لجنة نزع السلاح •

ان كندا تأمل ان ينضم البلدان الآخران الحائزان للاسلحة النووية ، وهما فرنسا والصين الى هذه العملية ، وان يوقعا معاهدة حظر التجارب الجزئي •

وينبغي ان تجعل الثقة التي سيبينها اتفاق ثان لمرحلة ثانية ، بدورها ، من الممكن عقد أى اتفاقات اخرى بشأن أى تحديدات وتخفيضات أخرى قد يقتضيها الامر للتقدم صوب عقد معاهدة دائمة لحظر شامل للتجارب •

ان الافكار الواردة اعلاه مقدمة في محاولة للمساعدة على تركيز جهود اللجنة على ما يبدو لنا ممكنا — تحرك ما ايجابي وبناء في عملية التفاوض على التجريب النووى • وانه لمما يسر وفدى ان يعمل من أجل تحقيق هذه الغاية التي يتمثل هدفها النهائي في تحقيق هدف هام من أهداف المجتمع الدولي وهو عقد معاهدة لحظر شامل للتجارب •

وأود في ملاحظاتي الختامية القاء نظرة على العلاقة القائمة بين اللجنة والدورة الاستثنائية الثانية • اننا نعتقد انه من مصلحة اللجنة ان تنجز قبل انعقاد الدورة الاستثنائية الثانية اكبر عدد ممكن من المهام التي كلفت بها • وقال البعض انه ينبغي ان تترك البنود التي لا تلائم طبيعتها بسهولة ايجاد حل لها في اللجنة للدورة الاستثنائية نفسها • ولا يجب ان نتوهم بأى حال انه يمكن معالجة المسائل التي بقيت بدون حل في هذا المحفل التفاوضي على نحو اسهل في الدورة الاستثنائية التي يختلف كل من وظائفها وهدفها اختلافا جوهريا • ونحن نعتقد — وهذا هو فعلا هدفنا — انه ينبغي ان يكون اسهام اللجنة في الدورة الاستثنائية الثانية لنزع السلاح اكبر ما يمكن، وينبغي الا يكون اسهامها عبئا ، وهو ما قد يحدث فعلا لو ان اللجنة قصرت عن تحقيق اهدافها • ان لجنة نزع السلاح تحت التجربة بالمعني الحقيقي وسيحكم عليها تبعا لما ستقدمه من نتائج الى هذه الدورة • ولذلك فلنبدأ واضعين ذلك نصب أعيننا تماما •

الرئيس : اشكركم للكلمات الرقيقة التي وجهتموها الى الرئاسة • أعطي الكلمة الآن الى ممثل مصر السفير الريدى •

السيد الريدي (مصر) (الكلمة بالعربية) : السيد الرئيس، انك وقد افتتحت هذا الاجتماع باسم الله الرحمن الرحيم فاننا ندعو الله معك ان يجعله اسهاما على طريق الوصول الى عالم أفضل • كما ننتهز الفرصة لنهنئك على ادارتك لاعمالنا ولننتهز الفرصة لنعرب لك عن أطيب تمنياتنا لشعب ايران الشقيق الذى تربطه بشعبنا أواصر لا تنفصم ، كما نعرب عن تقديرنا البالغ للسفير ساني رئيسنا السابق • لادارته الحكيمه والممتازه لاعمال هذه اللجنة •

كما اود باسم وفدى ان نعرب للوفد الايطالي عن حزننا وأسفنا لوفاة زميلنا العزيز السفير مونتزمبلو •

كما أرحب بكل الزملاء الجدد هنا مندوبي استراليا وبلغاريا وبورما وألمانيا الفيدراليه وايطاليا ونيجيريا والولايات المتحدة •

ومن الطبيعي ، ونحن نبدأ جولة جديدة من اعمال لجنة نزع السلاح ان نتوقف لحظة لالقاء نظرة على الوضع الراهن بالنسبة لسباق التسلح الذى تهدف مناقشاتنا هنا الى العمل على كبح جماحه • وفي هذا فانه لمن المؤسف انه مع كل هذا النشاط في المناقشه واستصدار القرارات فان عجلة انتاج أسلحة الدمار الشامل تدور على الدوام بسرعة متزايدة ، وتكتسب من التقدم التكنولوجي المذهل مزيدا من الكفاءة والفعالية بحيث أصبح الآن من بين نوعيات الاحصاءات الثابتة تسجيل عدد المرات التي يمكن لترسانات الاسلحة الحالية ان تقضي بها على الجنس البشرى ، ووصلنا الى حالة لم يعد فيها ممكنا اعمال الخيال لتصور مدى الطاقة المدمرة التي تنطوى عليها ترسانات السلاح الموجودة حاليا أو مدى ما ينفق على انتاج المزيد منها •

في هذا المناخ العجيب الذى يصاحبه هذا النقاش المطول على مدار العام حول نزع السلاح ، وهو النقاش الذى نشكل نحن هنا جزءا هاما منه فاننا لا نملك الا أن نعجب من مدى الهوه بين الكلمة والفعل ، أو بين الوعد والانجاز •

فمنذ انعقاد الدورة الخاصة الاولى للجمعية العامه في صيف عام ١٩٧٨ والتي تقرر فيها وضع الاساس لاستراتيجية دولية لنزع السلاح ، وتم بلورة وترشيد الجهاز الدولي لنزع السلاح بشقيه ، الاول للمداولات والثاني للمفاوضات وهو الشق الذى تمثله لجنتنا هذه ، فانه لم يتم تحقيق انجاز واحد ونكاد نجد أنفسنا اليوم أمام طريق مسدود •

فاذا اضفنا الى ذلك ما نعلمه عن استمرار تدهور الاوضاع الاقتصادية بالنسبة لدول العالم الثالث ، وغياب أى تقدم في الجهود الدوليه الراميه الى اقامة نظام دولي اقتصادى جديد وعادل بينما يجرى تبديد تلك الكميات الهائلة من مصادر العالم المادية والبشريه ، وانفاقها في انتاج المزيد من ادوات الحرب والفناء ، فان الصورة تكون بالفعل أدعى الى التأمل والتدبر حول مغبة الطريق الذى نسير فيه •

اننا ياسيادة الرئيس كدولة ناميه قد تجاوبنا مع كل ما طلب الينا ، وليس هناك ما يعلو في هذا الشأن على انضمام هذا العدد الهائل من الدول غير النوويه ، والتي يشكل أغلبها دولا ناميه غير مرتبطه بأحلاف عسكرية — الى معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية ، التي تضع بالمقابل على عاتق الدول النووية التزامات محددة بالنسبه لتحقيق نزع السلاح النووى ووقف التجارب النوويه ، وهي الالتزامات التي لم يتحقق منها للأسف شيء على الاطلاق حتى الآن •

وعلى مستوى اللجنة هنا فاننا مع مجموعة الدول غير المنحازه قد فعلنا كل ما يمكن لنا أن نفعله وقدمنا كل ما يمكن تقديمه من اقتراحات بقصد دفع عجلة العمل في اللجنة ، الا أننا للأسف نرى انفسنا هنا عاجزين عن أن نشير الى اى انجاز حقيقي عبر السنوات الاربع التي ستفصل بين دورى الانعقاد الخاص الاول والثاني للجمعية العامة وليس أدل على ذلك من فشلنا — رغم الحاحنا ورغم قرارات الجمعية العامة المتوالية — في انشاء اطارات العمل اللازمة لبحث البندين الاول والثاني على جدول الاعمال •

ليس من شك في أن ثمة ارتباطا بين الجو الدولي الذى يساعد على مفاوضات نزع السلاح وبين السلوك الدولي وان العالم في الفترة الاخيرة قد شهد مزيدا من الانتهاكات لمبادئ القانون الدولي والشرعية الدولية وما تعرض له شعب أفغانستان الشقيق وما زال يتعرض له خير شاهد على ما نقول ، ونضيف اليه ماتراه من مظاهر الاستخدام المتصاعد لسياسة القوة وانتهاك سيادة الدول واستغلالها السياسي ومحاولات ضم الاراضي بالقوة ، كل هذه الاعتداءات تؤثر بلا جدال على الجو الدولي العام وتزيد من الشعور بالشك وعدم الثقة وعدم الاستقرار ، وبالتالي فان مسؤولية الدول الكبرى تكون مسؤولية رئيسية ، في وجوب مراعاتها في سلوكها لمبادئ القانون الدولي واحكام ميثاق الامم المتحدة ، كما ان عليها مسؤولية كبرى من أجل تدعيم الأجهزة الدولية التي تقدم اطارا متفقا عليه لحل الخلافات الدولية بالطرق السلمية وردع العدوان وتأكيد احترام مبادئ الميثاق •

من أجل ذلك فلربما كان من بين ما يتعين على الدورة الخاصة الثانية للجمعية العامة أن تفعله أن تنظر في العلاقة بين نزع السلاح ، وبين كل ما يتصل بالامن الدولي والسلوك الدولي وتنشيط أجهزة حل الخلافات الدولية بالطرق السلمية وضمان احترام مبادئ ميثاق الامم المتحدة وتنفيذ قراراتها •

الا أننا في الوقت نفسه لا نعتقد أن مفاوضات نزع السلاح يجب أن تتوقف تحت أية حجة من الحجج أو اى ظرف من الظروف ••• فقضايا نزع السلاح أصبحت من الخطورة والاهمية ما يحتم استمرارها وعدم توقفها لاى سبب من الاسباب ، فليس هناك من يمكن أن ينكر أن تكديس السلاح النووى وتطويره انما يشكل اليوم الخطر الاول والحال على بقاء الجنس البشرى ككل •

ومن هنا فاننا نرحب بالمفاوضات الامريكيه السوفيتيه التي بدأت في جنيف في ٣٠ نوفمبر الماضي حول ازالة الصواريخ متوسطة المدى في أوروبا ونعتقد أنها تشكل تطورا ايجابيا هاما فرغم ما طرأ على الجو الدولي من تعقيدات فان هذه المفاوضات قد بدأت ، ونحن نتمنى لها كل نجاح ، ونشارك في رغبة الطرفين في تحقيق الامن الاوروبي الذى تستطيع فيه شعوب أوروبا أن تعيش في جو خال من شبح استخدام الاسلحة النووية على أراضيها •

ان مصر تهتم بهذه المفاوضات بشكل خاص لانها في النهاية تدعم الامن في أوروبا وهو ما سيكون له بدوره أثر ايجابي على الامن في منطقة الشرق الاوسط وعلى الجهود التي تبذل لها لانشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية في الشرق الاوسط ، وفي افريقيا •

في الوقت نفسه نحث الطرفين بكل ما نملك من قوة ان يتفقا على اللقاء في اقرب وقت لبدء المفاوضات حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية •• ولا شك ان هذا من شأنه أن يزيد من اضلالة الأمل التي نراها وسط جو مشبع بالتشاؤم •

وأود أن أعلق الآن بشيء من الايجاز على عملنا هنا في اللجنة ، ولا يمكن لنا الا أن نبدأ بتأكيد موقفنا المبدئي ومطالبتنا المستمرة بضرورة ان تمارس لجنتنا هذه مسؤوليتها بالنسبة للبندين الأول والثاني الموضوعين على جدول أعمالها منذ نشأتها ، وهما الخاصان بالحظر الشامل للتجارب النووية ووقف سباق التسلح النووي وتحقيق نزع السلاح النووي• وأود أن اعيد الى الاذهان ما أعلنته مصر بمناسبة تصديقها على معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية في مثل هذا الوقت من العام الماضي • ان مصر وهي تتخذ هذه الخطوه وتتقبل الالتزامات الناشئه عنها قد ناشدت الدول النوويه أن تنفذ ما عليها هي أيضا من التزامات مقابلة ، ولقد جاء في البيان الذي أصدرناه مصاحبا لتصديقنا على المعاهده وتم توزيعه كمستند من مستندات لجنة نزع السلاح ما يلي :

" تود مصر أن تعرب عن استيائها الشديد لعدم قيام الدول الحائزة على الاسلحة النووية — وخاصة القوتين الاعظم — باتخاذ اجراءات فعالة لوقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي "•

ثم يستطرد البيان

" ومن ناحية أخرى وبعد مرور اكثر من ١٧ عاما على توقيع معاهدة حظر تجارب الاسلحة النووية في الجو والفضاء الخارجي وتحت سطح الماء مازالت الدول الحائزة للاسلحة النووية تتذرع بمختلف الصعاب لعدم تحقيق الوقف الاساسي لجميع تجارب الاسلحة النووية في حين ان كل ما يعوزها في الواقع هو اتخاذ القرار السياسي لانجاز هذا الوقف "•

وانطلاقا من هذا الموقف الواضح فاننا مرة أخرى نلح ونطالب الدول النووية بأن تنفذ التزاماتها التي ارتبطت بها في هذا الشأن • كذلك فاننا نعتقد أن من حقنا ان نستمع الى مايلقي الضوء على مصير المفاوضات الثلاثية التي كنا نؤمل مع غيرنا أنها ستساعد اللجنة على ممارسة مهمتها الاولى والحيوية، كما نواصل مطالبتنا بضرورة انشاء مجموعتي عمل حول هذين الموضوعين حتى تتمكن اللجنة من الاضطلاع بمسؤولياتها بالنسبة لأخطر وأهم موضوعات نزع السلاح على الاطلاق•

يأتي بعد ذلك موضوع الاسلحة الكيمائية الذي أمكن في شأنه قطع شوط كبير في مجال الاتفاق على عناصر محددة وصياغات تفصيليه لاتفاقية تحظر انتاج وتطوير وتكديس هذه الاسلحة حظرا نهائيا وتدمير المخزون منها لقد اصبح الاسراع في عقد هذه الاتفاقية أمرا ملحا وعاجلا في ضوء كل التطورات التي تنبيء بأن العالم مقبل على المزيد من انتاج هذه الاسلحه بما يخلق تعقيدات اضافيه اذا لم نتوصل الى اتفاق سريع بشأنها ، وهو ما يضعنا اليوم أيضا أمام مفترق طرق ، ومما يتعين معه على اللجنة ان تبادر بحشد كل جهد ممكن من أجل الانتهاء من اعداد هذه الاتفاقية ، مستفيدين من التقدم الذي تحقق في العام الماضي في مجموعة العمل تحت قيادة السفير لدجارد •

ولما كانت الدورة الخاصة الثانية على وشك الانعقاد ، فاننا بطبيعة الحال نعمل تحت ضغط عامل الوقت بالنسبة لبعض الامور التي لابد أن ننتهي منها ، ولاشك أن أول ما نقصده هنا هو البرنامج الشامل لنزع السلاح ، والذي نأمل ان ننتهي من الاتفاق عليه واعداده قبل ان ينفض عملنا هنا في شهر ابريل القادم ، لقد قطعت مجموعة العمل المكلفه بهذا الموضوع شوطا لا بأس به

في بحث العناصر المختلفة للبرنامج ، ويبقى الاتفاق حول عدد من القضايا الرئيسيه وخاصة تلك المتعلقة بتدابير البرنامج وطبيعته والاطار الزمني اللازم لتنفيذه •

الا آنه الى جانب البرنامج الشامل الذى نأمل في الانتهاء منه قبل انفضاض عملنا ، ألا يجدر بنا أيضا أن نعمل على الانتهاء من بعض ما في أيدينا من أعمال بحيث يمكن تقديمها الى الدورة الخاصة ؟

ولعله من أهم ما ينبغي أن نعمل على انجازه في هذا الشأن هو التوصل الى تعهد واضح وقاطع تلتزم بمقتضاه الدول النوويه بعدم استخدام أو التهديد باستخدام الاسلحة النووية ضد الدول غير النووية • لقد اصدرت الدول النووية اعلاناتها أثناء الدورة الخاصة الاولى ، وهناك الآن قناعه عامه بأن هذه الاعلانات غير كافية ولا توفر الضمان المطلوب ، واذا استطعنا ان نتوصل الى اتفاق على اساس المناقشات التي جرت في مجموعة العمل وفي اللجنة وفي الجمعية العامه تلتزم بمقتضاه الدول النوويه بشكل واضح وخال من الثغرات بنبذ استخدام الاسلحة النووية ضد الدول غير النووية ، فان هذا بلاشك سيكون انجازا هاما واستجابة للمطلب المشروع للدول غير النووية التي تخلى أغلبها عن الخيار النووى في اطار تعاقدى واخضعت منشآتها النووية لاجراءات التفتيش والرقابة الدولية •

في نفس الوقت فاننا ينبغي أن ندفع بجهودنا للانتهاء من اتفاقية حظر انتاج واستخدام الاسلحة الاشعاعية ، فنحن رغم اعتقادنا أن هذه الاتفاقية لا تشكل واحدة من الاولويات الحقيقية في مجال نزع السلاح ، الا انها خطوه على طريق المحاولات التي نبذلها للحيلوله دون استحداث أنواع جديدة من اسلحة التدمير الشامل ولأننا نعتقد بأهمية تقنين حظر الهجوم على المنشآت النووية السلمية ، وهو الامر الذى أكده الهجوم الاسرائيلي على المفاعل النووى السلمي العراقي في الصيف الماضي ، فاننا نرجو أن يكون ممكنا ايجاد حل في هذا الشأن ، بأن تتفهم الدول النووية والمشتركة في احلاف نووية هذا المطلب العادل والمعقول للدول غير النووية وهو المطلب الذى أثبتت الأحداث أهميته •

ومنذ أكثر من عشرين عاما ، وعلى وجه التحديد ، غدا اطلاق الاقمار الصناعية الاولى في الفضاء ، كانت مصر مع مجموعة من الدول غير المنحازه رائدة في المطالبة بتأمين عدم استخدام الفضاء الخارجي في الاغراض غير السلمية •

ورغم اننا نعتقد أن افضل اسلوب لعلاج هذا الموضوع يتمثل في ايجاد القاعدة القانونية أو التشريع الدولي الذى يحظر استخدام الفضاء في الاغراض غير السلميه ، مما كان يستوجب احالة الموضوع الى اللجنة الفرعية القانونية للفضاء ، الا اننا رغم ذلك ولما ابداه الكثيرون من تفضيلهم احالة الموضوع الى لجنة نزع السلاح ، فقد وافقنا على هذا الرأى وأيدنا ادراج الموضوع على جدول الاعمال ، الا اننا نود في هذا الصدد بأن نؤكد أمرين :

الاول : هو أن يكون من الواضح أن هدف البحث هو تأمين استخدام الفضاء الخارجي ضد الاستخدامات غير السلمية ، ولا ينتهي الامر الى الوقوع في متاهة قد يستهدف منها تقنين بعض الاستخدامات غير السلمية للفضاء •

الثاني : الا يكون عملنا هذا مؤديا الى الانتقاص بأى حال من الاهمية التي يجب ان نعطيها لموضوعات نزع السلاح ذات الاولوية وخاصة نزع السلاح النووى ووقف التجارب النووية وهي الموضوعات العاجلة الملحة على جدول أعمالنا ..

ولربما يكون من المفيد — في وقت مناسب — ان تقوم السكرتارية في الوقت المناسب باعداد تجميع للوثائق والاقتراحات التي تشكل خلفية الموضوع ، بما يساعدنا في عملنا هنا حول هذا الموضوع.

ان انعقاد الدورة الخاصة الثانية للجمعية العامه سيجعلنا جميعا كأعضاء مسؤولين في المجتمع الدولي نقف وقفة تأمل وتدبر وتقييم للجهود المبذولة لوقف سباق التسلح وتحقيق نزع السلاح العام والشامل ، وفي هذا الصدد فان على لجنتنا هذه الان مسؤولية خاصة لمساعدة الجمعية العامة بما ستعده من تقييم على استجلاء الموقف الذى يزداد مع الايام سوءا وتقييم واستخلاص النتائج التي تساعدنا على التوصل الى أفضل السبل التي يمكن بها رسم طريق يؤدى بالانسانية الى أن تعيش في عالم أكثر أمنا واشراقا .

الرئيس : اشكركم على العبارات اللطيفة التي وجهتموها الى الرئاسة ، وعلى الاشارة الرقيقة التي خصصتم بها شعب بلادى . والآن ، اعطي الكلمة لممثل بيرو ، سعادة السفير فالديفيازو .

السيد فالديفيازو (بيرو) (تحدث بالاسبانية ، ترجمة عن الانكليزية) : سيدى الرئيس، اسمحوا لي ان أعرب لكم عن ارتياح وفد بلادى لاضطلاعكم برئاسة هذه اللجنة . ويمكنكم الاعتماد على تعاوننا التام ، وان كان متواضعا بالتأكيد ، في أداتكم لمهمتكم الخطيرة والدقيقة . كما أود ان اعرب من خلالكم عن تقديرنا العميق للعمل الناجح الذى قام به سلفكم السفير ساني من اندونيسيا .

وأود ان اعبر عن تقديرى لذكرى صديقنا وزميلنا الموقر السفير كورديرو دى مونتيزيمولو الذى مثل بلده ، كرئيس لبعثة ايطاليا الدائمة ، بكل سمو وجدارة ولياقة ، وهو ما أكسبه احتراما وتقديرنا . واني اقدم أخلص التعازى للبعثة الايطالية .

كما يرحب وفدى كذلك بالممثلين الجدد لاستراليا وجمهورية المانيا الاتحادية وايطاليا وبلغاريا وبورما وتشيكوسلوفاكيا والولايات المتحدة الامريكية ، ويقدم لهم كل تعاون .

اننا نجتمع في وقت تسوده أحداث دولية معينة تسببت في خلق قلق عميق لقطاعات كبيرة من الرأى العام العالمي ، التي انزعجت مما يعتبره البعض، عن صواب ، بمثابة عودة صريحة ومحضة لما يدعى بالحرب الباردة، اى العودة الى علاقة بين القوى العظمى تقوم على المواجهة وعلى التنافس الجامح .

وعلى اى حال ، يجب الاعتراف بان النظام الدولي في سبيله نحو عدم استقرار متزايد من جراء أزمة الثقة التي تتطور على مايبدو بين العالمين المعروفين بالشرق والغرب .

وليس سرا ، لمن يطالع الصحافة الدولية ، ان معظم التوترات والازمات الدولية الحالية قد ازدادت نتيجة للتغير الذى طرأ على التصور الاستراتيجي على صعيد القوى العظمى .

وعلى سبيل المثال ، فان الافتراض القيامي المتمثل في " التدمير المؤكد المتبادل " الذى تكون أحرفه الاولى كلمة " مجنون " باللغة الانكليزية في رمزية ايحائية ، يجرى الاستعاضة عنه حاليا بافتراض " حرب نووية محدودة " أو حرب يمكن التحكم في آثارها • وفي نفس الوقت ، تبذل جهود متعجلة لاقامة قوة تكون باستمرار على أهبة الاستعداد وقادرة على التدخل في أى مكان من الكرة الارضية ، كما يجرى احياء الاحلاف الاقليمية البالية و المترنحة " للدفاع المتبادل " التي انشئت نتيجة الحرب الباردة •

ولهذه التغيرات الجوهرية في التصور الاستراتيجي على الصعيد العالمي انعكاسات خطيرة ليس على العلاقات بين الشرق والغرب فحسب ، بل وكذلك على الجنوب ، اى على البلدان النامية ككل •

كما ان امكانية حدوث حرب نووية — بحيث يصبح المفهوم التقليدى للردع مفهوما باليا — ليست امكانية مقبولة الآن فحسب ، بل هناك خطط توضع استنادا الى هذه الامكانية وفي العلاقات الدولية ، يتوقف كل شئ على السيطرة المطلقة على الازمة بين الشرق والغرب •

وليس هناك وقت الآن للحوار بين الشمال والجنوب ، ولا مكان لمدونة دولية للسلوك تحكم سير اعمال النظام الدولي القائم حاليا • وليس ثمة حاجة الى تقنين قانون البحار الدولي ، ولا حاجة تدعو الى ايجاد نظم اخرى ، مهما كانت مواضيعها • ويجرى الآن اعادة تعريف مفهوم التعاون الدولي من أجل التنمية حيث تطغى الاتفاقات الخاصة والثنائية على الاتفاقات العامة المتعددة الاطراف ، كما وأن مسألة مكافحة التخلف — اى الجوع والفقر والمرض وعيش الفرد على هامش المجتمع وانكار حقوق الانسان الاساسية — وهو الامر الذى يعاني منه اثنان من اصل ثلاثة اشخاص في العالم ، لم تعد مسألة ذات اولوية للمجتمع الدولي •

ان المسألة التي تكتسي اولوية الآن هي مسألة " الأمن " على النحو الذى حدده الشمال وهذا يعني المزيد من النفقات العسكرية وعددا أقل من البرامج الاجتماعية في كل مكان ، وذلك في فترة ركود مستشر •

ان بلداننا لا يمكنها ان تتحمل انعكاس وضع هذه الاولويات ، ولا نحن نفهم الفرق بين مفهومي " الامن " و " التنمية " اذ انهما نفس المفهوم فيما يخصنا • وانعدام الامن الذى تعاني منه بلداننا حاليا هو نتيجة تخلف مجتمعاتنا — وبناء عليه ، فان تنفيذ متطلبات أمننا يستلزم بالضرورة تحقيق تقدمنا وهو الأمر الذى لا يقل عن القدرة على منح مواطنينا مستويات معيشة تتلاءم والكرامة الانسانية المعلن عنها في اعلان عالمي رسمي •

هذا هو مفهومنا للامن : اننا الآن بصدد خسارة حرب اقدم واكثر فتكا من أى حرب شهدها هذا القرن ، وهي حرب تقتل كل يوم الآلاف من اطفالنا ورجالنا ونسائنا وكهولنا •

وترتعد فرائصنا لفكرة القنبلة النوترونية المقيتة ، ولكني أتساءل كم منا ترتعد فرائصه بنفس الدرجة من الخوف لفكرة القنابل غير الملموسة من الجوع والمرض والتي لا تضر الاشياء ولكنها ميتة لبني الانسان ، والتي ما انفكت تلقى باستمرار بسبب فشلنا في التحرك ، على كل ركن من أركان العالم المتخلف منذ أن أصبح تاريخه جزءا من تاريخ الغرب كنتيجة لظاهرة الاستعمار •

كلا ياسيادة الرئيس، اننا لا نوافق على التعاريف الاستراتيجية الجديدة ، فهي تضعنا في الدرجة الثانية أو تتجاهلنا بكل بساطة ، وهي تسلبنا هوياتنا القومية وتضع مستقبلنا في ايد بلدان أخرى ، مهما كانت صداقتها لنا •

انه لمن المؤلم ، ولكنه متصل بالموضوع ، ان نرى كيف تتأثر عملية نزع السلاح بهذه التطورات •

فحقيقة الأمر — اذا كانت تكمن فعلا في بيانات كبار المسؤولين الحكوميين وفي أرقام معينة لميزانية الدفاع ولمبيعات الاسلحة — هي انه حدث تصعيد لسباق التسلح ، ولم يقتصر على القوتين العظميين ولا حتى على اى قوة من القوى الكبرى ، بل تفشى في العالم النامي •

ولدى البلدان النامية مثل بلدى أسباب معينة أخرى لهذا الانشغال تحجبه بالنسبة لنا آفاق الحوار بين الشمال والجنوب الذى نعتقد انه بامكاننا ، كبلد نام ، ان نعرض فيه مصالحنا الوطنية على الساحة العالمية بطريقة أفضل •

اننا ندرك أن بعض الدول تشك حتى في صحة فكرة هذه الطريقة الاخرى للنظر الى النظام الدولي — على ان القضية ليست قضية شعارات أو كلمات بل انها ، في رأينا ، قضية اثبات وذكر حقيقة من الحقائق الاساسية للنظام العالمي الحالي ، اى تعايش الدول المتقدمة والدول النامية في نسق من العلاقات المتداخلة التي تضع البلدان النامية ، عن غير عمد أحيانا ، تحت رحمة الدول المتقدمة •

فحين تعطس قوة عظمى ، يصاب العديد من البلدان الصغيرة بزكام ، وهذا هو الأثر الشائع جدا لما يسمى " بالاعتماد المتبادل " ، الذى لا يتذكره على مايبدو الا البعض، وهو يظهر مدى هشاشة البلدان الضعيفة وتبعيتها •

وأوضح الامثلة على انعدام التناظر في العلاقة بين مجموعتي الدول ، انما يوجد في ميدان الامن وفي سياسة التسلح •

وعلى عكس ما يعتقده البعض، فان بلدان العالم الثالث لها حقا مصالح مباشرة وحيوية في عملية توجيه وتحديد العلاقات بين الكتل السياسية الاقتصادية العسكرية ، التي تؤثر تصوراتها الاستراتيجية والامنية مباشرة علينا ، على النحو الذى يوضحه تصاعد سباق التسلح والازمات الدولية التي ظهرت في العالم النامي •

وكقاعدة عامة ، حدثت أكبر حشود للترسانات في البلدان النامية ، ومن ثم اندلعت اكثر الحروب ضراوة التي مر بها العالم منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، في المناطق الواقعة في قبضة التنافس والتوتر بين الشرق والغرب •

وحتى خلال العصر الذهبي للانفراج ، وهو انفراج يبدو لنا غيابه اليوم كمأساة ، لم يحدث اى تغير ملحوظ في هذه الديناميكية ، اى بعبارة أخرى في الحقيقة التي يمكن اثباتها تاريخيا وهي ان التنافس بين الكتلتين ، بقوتيهما الرادعتين المتبادلتين ، تميل بطبيعتها الى التأثير على المناطق المحيطة بالعالم الثالث ، الذى تصبح من ثم مسرحا عاجزا يذهب ضحية المجابهات الاجنبية •

ان تعريف القوتين العظميين " لمصالحهما الحيوية" و " لاهتماماتها الاستراتيجية" أو لافكار مماثلة ، تعريف يقوم على افتراض ان الاطار الطبيعي لمثل هذا التعريف هو العالم بأكمله •

ومن أهم الآثار المترتبة على طريقة نظر القوتين العظميين لنفسيهما وللواقع الدولي والتي تميز المواقف التي اعتمدتاها ، الأثر المتمثل في التوزيع غير المتكافئ للامن على مستوى العالم ، وهو من ثم نظام غير عادل وغير متناسق شأنه في ذلك شأن النظام الذي يميز المستويات الهيكلية الاخرى في العلاقات بين البلدان الضعيفة والبلدان القوية •

ان هذه البلدان القوية ، التي تشكل أقلية مطلقة في مجتمع الامم وتساهم مساهمة ضئيلة في عدد سكان العالم ، تتمتع رغم ذلك بشبه احتكار للامن على حين أن البلدان الضعيفة تجد أنفسها مرغمة على ان تعيش في خوف مستمر لان حقها في تعريف افكارها الخاصة بشأن الامن لا يحظى بالاحترام •

وهذا ناتج عن أن أمن البلدان المحيطة يكاد يعرف دائما من زاوية المصالح ليس فحسب المصالح ، بل الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية والعقائدية للكتلتين اللتين تتنافسان من أجل السيادة على العالم ، واللذين يبدوان أمام العالم النامي ، فيما يخص الانماط العقائدية والسياسية والزعامة الدولية ، بمثابة الخيارين البديلين الوحيدين •

وطبقا لنظرتنا الى العلاقات الدولية ، فان مصالحنا تركز على ضرورة اقامة نظام أمني دولي جديد يضمن حقوق البلدان النامية المشروعة في أن تحقق تنميتها في ظل استقلال حقيقي وفي أن تسلك مسار عدم الانحياز تجاه الازمة بين الشرق والغرب وهي ازمة ليست حتمية أو مرغوب فيها من البديهي أن ينتابنا القلق الشديد بشأن تعثر الحوار وبشأن ازمة الثقة المتبادلة بين القوتين العظميين اذ أننا نعلم انه اذا استمرت الاحداث على ماهي عليه الآن ، فان البلدان النامية ستتحمل اكبر قسط من الضرر •

اننا كأمريكيين لاتينيين قلقون بشكل خاص لان امريكا الوسطى في طريقها الآن لتصبح بؤرة اضطراب حرجة وجديدة بسبب المحاولات المستمرة لاخضاع مشاكلها المعقدة لمنطق الجدلية بين الشرق والغرب غير الملائم وبسبب التصريحات العلنية بشأن امكانية حدوث تدخل أجنبي مباشر في المنطقة •

وشعوب هذا الاقليم الشقيق ، وهم ورثة تاريخ مشترك ، لا ينبغي لهم ان يعانوا من اى تدخل في مجهوداتهم الرامية الى العثور على حلول لمشاكل خاصة وقديمة قدم الزمن لتحقيق التقدم الاقتصادى والعدالة الاجتماعية والتطور والاستقرار في مؤسساتها في جو ديمقراطي ومتعدد حقيقي تحترم فيه حقوق الانسان احتراما تاما •

اننا من ثم نعارض اى تدخل اجنبي في شؤون هذا الاقليم ، كما ذكر ذلك في العديد من المناسبات وزير بلدى للشؤون الخارجية •

كما اننا قلقون كذلك بشأن الزيادة الملحوظة في تدفق الاسلحة على هذه المنطقة وادخال معدات عسكرية متطورة جدا في امريكا اللاتينية خلت منها هذه المنطقة حتى الآن •

ويخلق استيراد أسلحة ذات تكنولوجيا عالية مشكلات وصعوبات لجميع البلدان النامية ، ولا يعزى السبب في ذلك الى انه من الفاضح ان تستخدم موارد ثمينة - كان يتعين انفاقها على

مشاريع اجتماعية وعلى التنمية - لشراء اسلحة باهظة الثمن جدا فحسب ، بل ولان مثل هذا الاستيراد يزيد من طاقة البلد المستفيد على الاعمال العدوانية ويجعلها تابعة تكنولوجيا للبلدان التي تزودها بهذه الاسلحة ، ويمكن استخدام هذه التبعية لخلق انحياز سياسي واستراتيجي •

ويؤدي بنا هذا الى العلاقة بين نزع السلاح والتنمية ، وهي مظهر من مظاهر مشكلة نزع السلاح له أهمية كبرى بالنسبة للبلدان النامية •

وطبقا لتقرير فريق الخبراء الدولي ، وهو نخبة مختارة مكونة من شخصيات مرموقة كانت ترأسها السيدة ثورسون ، التي نرحب بوجودها بيننا ، والذي طلبت اليه الامم المتحدة ان يبحث في طبيعة هذه العلاقة ، فان الروابط بين نزع السلاح والتنمية تتضمن الحقائق الهامة التالية :

استهلك سباق التسلح سنويا ، خلال الثلاثين سنة الماضية ، زهاء ٦ في المائة من الموارد المتوفرة في العالم •

صنعت القوى النووية ، منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، اكثر من ٤٠ ٠٠٠ رأس حربي نووي بطاقة انفجار مختلطة تفوق مليون مرة طاقة انفجار القنبلة التي القيت ، في اظلم فصول تاريخ البشرية ، على هيروشيما سنة ١٩٤٥ •

فلو تمكنا من اعادة استعمال المواد التي استخدمت لصنع واقامة ٢٠٠ قذيفة عابرة للقارات ذات قاعدة برية لتوفر لدينا مايقارب ١٠ ٠٠٠ طن من الألومنيوم و ٢ ٥٠٠ طن من الكروم و ١٥٠ طن من التيتانيوم و ٢٤ طن من البيريليوم و ٨٩٠ ٠٠٠ طن من الصلب و ٢٫٤ مليون طن من الاسمنت •

يعمل اكثر من ٥٠ مليون شخص، بصورة مباشرة أو غير مباشرة ، بما في ذلك ما يقارب ٢٠ في المائة من المهندسين والعلماء في العالم ، في انتاج العتاد والخدمات العسكرية •

ويعمل اكثر من نصف مليون اخصائي ، بتكلفة تبلغ سنويا ٣٥ مليار دولار امريكي ، في ميدان البحوث العسكرية وبرامج استحداث تكنولوجيات اكثر فتكا •

ويستخدم حوالي ٦ في المائة من انتاج النفط سنويا للاغراض العسكرية ولانتاج شبكات اسلحة تستهلك سنويا اكثر مما تستهلكه جميع بلدان افريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية من النحاس والنيكل والبلاتين لأغراض أخرى •

وينفق في البلدان النامية على الدبابات والطائرات والقذائف والمدفعية اكثر مما ينفق على الصحة أو على التعليم •

ويوجد في العالم عدد من العسكريين يفوق عدد المعلمين • كما ان الأبحاث واستثمار رؤوس الاموال لاغراض عسكرية يفوق الابحاث حول موارد الطاقة الجديدة والرعاية الصحية والحد من التلوث والزراعة •

ان تكلفة تجديد قذيفة جو - جو صغيرة تتجاوز مبلغ المائة (١٠٠) مليون دولار ، وهو المبلغ الذي انفقته منظمة الصحة العالمية في ١٠ سنوات لاستئصال داء الجدري •

ونزع السلاح والتنمية ، من وجهات نظر متعددة ، هما الجانبان المتلازمان لنفس الموضوع • وحيث انهما الجانبان الاساسيان للمشكلات التي يعاني منها المجتمع الدولي بأكمله - وليس قلة من الدول مهما كانت قوتها - فان الامم المتحدة ، وهي أكبر محفل عالمي ، قد اعترف بها بوصفها المحركة الرئيسية الشرعية والخبيرة الحقيقية بعملية نزع السلاح •

وحيث اننا نتحدث باسم مجموعة صغيرة من البلدان تؤمن بالقانون الدولي وتؤيد الحوار القائم على الاحترام بين الدول وتعدد وجهات النظر وخضوع المصالح الفردية لمصلحة المجموعة والتي تناهض استخدام القوة والتهديد باستخدامها وتناهض التكبر على حقوق الآخرين واحتقارها ، فاننا نكرر التعبير بشدة عن ايماننا الراسخ بدور الامم المتحدة الفريد والاحترام الكبير الواجب لاكثر هيئاتها ديمقراطية وتمثيلا ألا وهي الجمعية العامة ، التي نعتبرها المستأمنة على أعلى سلطة معنوية •

ان المتحدثين المختلفين الذين اخذوا الكلمة قبلي لاحظوا آن لدورة لجنتنا الحالية أهمية خاصة نظرا لانعقاد الدورة الاستثنائية الثانية المقبلة للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح •

ومن الضروري ألا تفشل الدورة الاستثنائية الثانية في مهمتها ، اذ لو فشلت في ذلك ، لن يكون هناك اى وسيلة لايقاف تدهور الوضع الدولي أو لايقاف سرعة سباق التسلح ، وخاصة سباق التسلح النووى •

واذا كان من الضروري على الدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح ألا تفشل ، فان من الصواب ومن البديهي انه يجب على لجنتنا ان تحقق نتائج ايجابية ملموسة ، خلال العمل التي ستقوم به من الآن وحتى نيسان/ ابريل • والاجتماعان مصيرهما مترابطان ومعقدان بأتم معنى الكلمة ، وبناء على ذلك ، فاننا نتحمل مسؤولية كبيرة جدا •

واذا كان علينا أن نحقق نتائج ايجابية في أعمالنا لتتمكن الدورة الاستثنائية الثانية من المساهمة مساهمة كبيرة في عملية نزع السلاح ، فلابد من التخلي عن بعض الاتجاهات التي ظهرت في اللجنة خلال السنوات القليلة الماضية والتي منعتها من تحقيق مهمتها •

وفي هذا الصدد ، ليس هناك ادنى شك في ان العقبة الأولى التي يجب تخطيها هي افتقار القوى النووية الواضح الى الارادة السياسية لعقد اتفاقات محددة وملزمة ، ترمي الى ايقاف سباق التسلح الحالي والى عكس اتجاه هذا السباق عن طريق عملية متفق عليها للحد من الاسلحة •

ان الافتقار الى الارادة السياسية — التي اظهرتها أيضا أعمال محددة قامت بها الدول خارج هذه الهيئة — هو الذي كاد ان يوقف المفاوضات التي كانت تجرى في الافرقة العاملة المخصصة الاربعة التي انشأت وأدى الى تأخير انشاء أفرقة عاملة للتعجيل باعمال البندين ١ و٢ من جدول أعمالنا التقليدى، اللذين أولتهما الجمعية العامة مرارا وتكرارا الأولوية القصوى •

ان هذه المسألة ليست مسألة اجرائية • وكما نعرف جميعا ، ليس هناك اى تعليمات تقول ان الطريقة الوحيدة لعقد مفاوضات حول مسائل محددة تهم نزع السلاح هي انشاء أفرقة عاملة مخصصة • ولكننا نعلم كذلك ان الأفرقة العاملة المخصصة هي ، في الممارسة العملية ، هيئات المفاوضات الوحيدة المتوفرة لدينا • وتصلح الاجتماعات العامة في افضل الحالات لتبادل واسع لوجهات النظر بشأن مسائل محددة ، وهذا كل مافي الأمر • فهذه الاجتماعات تستخدم عادة ليدور فيها نقاش عام ومفتوح حول جميع بنود جدول الاعمال وحتى لاثارة اسئلة ليست لها أية صلة أساسا ببنود جدول الاعمال •

ومن ثم فقد خلق العرف، وهو أقوى مما يعتقد عادة ، وخاصة في الامم المتحدة ، وضعا فعليا "تجمد "فيه المسائل التي لا يتناولها فريق عامل مخصص، من حيث معالجتها الفعلية •

ان معارضة انشاء أفرقة عاملة مخصصة لمناقشة اتفاقات محددة بشأن البندين ١ و ٢ من جدول الاعمال تعني اذا معارضة مفاوضات متعددة الاطراف بشأن هذه المسائل • وهذا في نظرنا امر غير مقبول مهما كانت مبرراته - ليس بسبب ماقدمته الجمعية العامة من ولايات متتالية فحسب ، بل وكذلك بسبب الاهمية الجوهرية لعملية نزع السلاح للقيام فورا بحظر جميع التجارب النووية والتوصل الى اتفاقات بشأن ايقاف سباق التسلح وخاصة سباق التسلح النووى •

كما اننا نرى كذلك ان الافرقة العاملة المخصصة ، التي تعالج بالفعل داخل عملية التفاوض البنود ٣ و ٤ و ٥ من مشروع جدول الاعمال يجب ان يسمح لها باستئناف اعمالها في اقرب وقت ممكن • والقيام بمهماتهم ، ونأمل ان تتمكن هذه الافرقة من ازالة الحواجز التي تحول دون تحقيق اتفاقات محددة • وفي هذا الصدد ، فانه مما تجعلنا أن نسمع أن نطاق ولاية الفريق العامل المعني بالاسلحة الكيميائية الذى يترأسه السفير ليدغارد بكل عناية ونجاح ، سيتم توسيعه •

وأود أن أكرر أنه من المخز حقا ان ترفض القوى النووية باستمرار منح الدول غير الحائزة للاسلحة النووية ضمانات صريحة تلتزم بها ، بعدم استخدام الاسلحة النووية او التهديد باستخدامها ضدها • ان هذه المسألة هي بالنسبة لنا مسألة مبادئ اذ نعتبر انه من غير المحتمل معنويا أن تحرص القوى النووية هذا الحرص كله ، على ألا تقدم مثل هذه الضمانات بشكل رسمي ، ان رفضها يعد بمثابة سيف ديمقليس المعلق فوق رؤوس البلدان النامية ، يجعل منها رهائن للقوى النووية ولنزاعاتها •

وتبدو القوى النووية وكأنها كانت على علم بما كانت تضرمه عندما ابتكرت عبارة " ضمانات الأمن السلبية " ، اذ ان هذه القوى هي التي تطالب فعلا ان تقدم لها البلدان غير الحائزة للاسلحة النووية ضمان مصداقية سلبي ، يختلف من حيث المفهوم بالنسبة للضمانات الايجابية الحقيقية والملزمة التي نطلب من القوى النووية تقديمها •

وصياغة برنامج شامل لنزع السلاح ، وهو البرنامج الذى سيكون النقطة الاساسية في العملية السياسية التي ستطبق في الدورة الاستثنائية الثانية في حزيران / يونيه القادم ، هي دون شك اكبر مسؤولية مباشرة تضطلع بها اللجنة في هذه الدورة •

ولحسن الحظ ، فان الحكمة والصبر الذين ابداهما صديقنا الموقر سفير المكسيك ، السيد ألفونسو غارسيا روبليس، في تسيير أعمال الفريق العامل المخصص لوضع برنامج شامل لنزع السلاح قد مكن من احراز التقدم في اعمال الفريق بحيوية رائعة في لجنتنا •

على ان هذا الامر لا يغير من حقيقة ان مجموعات المصالح المختلفة لا تزال تختلف بشأن المسائل الجوهرية • ونأمل ان يسفر تبادل الآراء المثمر الذى جرى حتى الآن عن اقناعنا كلنا بأن المهمة التي تواجهنا ليست في صياغة وثيقة أخرى تكون موضع أى تفسير ، ولا تتضمن اى اطار زمني ، ويكون تنفيذها مرهونا بحسن نية الدول •

لقد حان الوقت لكي نكون على قدر كاف من الصفاء الذهني لوضع برنامج شامل يكون واضحا ويتضمن أطر زمنية ، حتى وان كانت للدلالة فقط ، يمكن أن تنشأ عنه اتفاقات فعلية تؤدى الى تدابير محددة لنزع السلاح •

بيد ان هذا لن يكون في الامكان الا اذا قامت القوى النووية ، والقوى العظمى بالذات ، بترجمة رغبتها الى أفعال ، وهي الرغبة التي أعلنت عنها بشأن السلم الدولي والالتزام المعنوى بالفقرة ٤ من المادة ٢ من ميثاق الامم المتحدة ، والذى يحظر استخدام أو التهديد باستخدام القوة ضد سلامة الاقليم أو الاستقلال السياسي لاى دولة ، كما ذكّرنا بذلك منذ أيام قليلة السيد أوجين روستو ، مدير الوكالة الامريكية للحد من الاسلحة ولنزع السلاح •

وطالما لم يحدث اى تغيير في سلوك الدول التي تحتكر القوة على الصعيد الدولي ، فاننا سنستطيع القول ان مجهود نزع السلاح هو ضرب من ضروب الخيال والاوهام ، وانه مجهود لن نجفل عن القيام به ، نحن الذين يمكننا ان نقول ان مقلاعنا هو مقلاع داود •

الرئيس : اشكركم على العبارات اللطيفة التي وجهتموها الى الرئاسة • والآن ، اعطي الكلمة لممثل يوغوسلافيا ، السفير فرونيتش •

السيد فرونيتش (يوغوسلافيا) : السيد الرئيس : أود أن أقدم لكم التهاني ، وأنتم تمثلون ايران البلد الصديق وغير المنحاز ، بمناسبة توليكم رئاسة اللجنة لهذا الشهر وأن أؤكد كامل التعاون الذى يقدمه وفدى لكم وأنتم تقومون بأعباء مهمتكم الشاقة •

كما أود تقديم الثناء الواجب للسفير ساني الاندونيسي لما قام به من عمل ممتاز وفعال كرئيس للجنة نزع السلاح أثناء الشهر الختامي لدورتها الأخيرة وأثناء المرحلة الاستهلالية للدورة الحالية • وأود أيضا تقديم أحر الترحيب بالكثير من الزملاء الجدد الذين انضموا الينا في الدورة الجديدة للجنة • كذلك استأذن في اغتنام هذه الفرصة لتقديم الثناء الواجب لزميلنا الموقر، السفير فاين الهولندى ، مقرونة بأفضل الأماني له في المسؤوليات الجديدة والهامة التي عهد بها اليه في لاهاى •

وقد تلقى وفد يوغوسلافيا بمزيد الحزن نبأ وفاة زميلنا السفير مونتيزيمولو• واننا اذ نعرب لممثل ايطاليا الموقر عن أصدق تعازينا نتمنى نقل تعزيتنا الى أسرة السفير مونتيزيمولو•

لقد بدأت دورة لجنة نزع السلاح لهذا العام عملها في ظل من تزايد التفاقم في العلاقات الدولية • وان الحالة التي نواجهها اليوم في العلاقات الدولية غير مواتية على الاطلاق وتبعث على أشد القلق •

اننا ، ونحن نقيّم مثل هذه الحالة ، ننطلق من واقع أن وجود الكتل وقيام القوى باتباع سياسة نابعة من مركز القوة لابد أن يؤدى الى سياسة من الهيمنة والسيطرة • وذلك ، بدوره ، يحفز على تزايد سرعة سباق التسلح الذى يفضي الى مجابهة شاملة في طبيعتها والى انتشار مجالات من الاهتمام تخضع لها جميع التطورات في العالم وكافة أصعدة الحياة الدولية • ومع أن مقاومة مثل هذه السياسة مستمرة في تزايدها ، فانها لا تزال السياسة المتبعة لغير صالح السلم والأمن والتعاون ولا تزال تسبب انعدام الأمن والاستقرار الذى يؤدى الى حدوث تفاقم عام في العلاقات الدولية • ويسير هذا كله ضد المصالح الحيوية للبشرية بأسرها ، ضغط مستمر يفرض على الاستقلال والأمن الوطنيين لبعض البلدان ، ولاسيما البلدان غير المنحازة ، معرقلا بذلك امكانات التنمية الاقتصادية ومعرضا السلم العالمي الى الخطر •

ان يوغوسلافيا ، بوصفها بلدا اوروبيا غير منحاز وبلدا اشتراكيا ناميا ، تولي التطورات في العلاقات الدولية اهتماما خاصا • وتسعى الى بذل أقصى اسهام في التغلب على انقسامات الكتل وتخفيف حدة المجابهات بينها عن طريق تعزيز تلك العناصر الموجودة في العلاقات الدولية القادرة على توطيد أواصر التعايش السلمي فيما بين الدول واحترام حرية الانسان واستقلاله وكذلك منع التدخل في الشؤون الداخلية الخاصة بالبلدان وتحسين الفرص لاقامة تعاون دولي واسع ومنصف •

وان يوغوسلافيا ، وغيرها من البلدان غير المنحازة ، اذ تسعى الى تطبيق ميثاق الأمم المتحدة والمبادئ الأصيلة لحركة عدم الانحياز ، تدرك ان السير على هذه الدروب هو وحده الذى يمكّن من ضمان خلق انفراج عالمي واقامة نظام من العلاقات الاقتصادية والسياسية الدولية يجعل من الممكن ، ضمن أمور اخرى ، وقف سباق التسلح والبدء في عملية نزع سلاح عام وكامل • وان أعلى جهاز سياسي في يوغوسلافيا ، وهو مجلس رئاسة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الاشتراكية ، تمسكا منه بهذه السياسة وجريا على التقاليد السياسية التي أرساها الرئيس تيتو ، كرس دورة مستقلة في كانون الثاني / يناير من هذا العام للنظر في المسائل الجارية في مجال نزع السلاح في ضوء الجهود المبذولة لحل هذه المشكلة الحيوية وضمان السلم والاستقرار في العالم •

وانطلاقا من التقدير بأن خطورة التفاقم الحالي في الوضع الدولي ناشئة الى حد كبير عن دوام استمرار سباق التسلح ، أكدت دورة مجلس الرئاسة ، ضمن أمور أخرى على ضرورة تجديد وتكثيف نشاط كامل آلية الأمم المتحدة لمفاوضات نزع السلاح وشددت على أهمية الحاجة الى تنشيط المفاوضات المعنية بالأسلحة التقليدية في فيينا وأيضا المفاوضات بشأن الاسلحة النووية الاستراتيجية والتعبوية ، وقد انصب اهتمام خاص على الحاجة الى بلوغ اتفاق في اجتماع مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا المعقود في مدريد بشأن عقد مؤتمر لنزع السلاح في أوروبا • ونظرا لاقتراب الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح ، ناقش مجلس الرئاسة التحضيرات لهذه الدورة وتعاون البلدان غير المنحازة ، وأيضا ما ينبغي أن تقوم به الدورة لوقف سباق التسلح وبدء عملية نزع سلاح حقيقية •

كذلك ، فان وزير الخارجية الاتحادى جوزيف فرهوفتش، أثناء قيامه مؤخرا بتقديم تقريره عن نشاط السياسة الخارجية ليوغوسلافيا ، خص بمزيد الاهتمام المسائل المتعلقة بمشاكل نزع السلاح والأمن الدولي • وفي التقدير الذى قام به لهذه المشاكل قال انها " واحدة من أكثر مجالات الحياة الدولية حساسية وأشدها تأثيرا على الوضع الشامل في العالم • فهنا ، نجد أنفسنا مرة ثانية في مرحلة دقيقة ربما كانت أكثر المراحل مدعاة للشك منذ أن شب العالم عن طوق الحرب الباردة • ويمكننا القول صراحة أن استعراض القوة المستمر بين القوى العسكرية العملاقة الحالية يزعزع كوكبنا ويسبب الاضطراب العميق ليس في أوساط كثير من الحكومات فحسب بل وأيضا في أوسع طبقات الشعب• وتعرب الشعوب عن سخطها بسبب استمرار هذا السباق بطريقة متزايدة في صراحتها وتطالب حكومات بلدانها بوقفه "•

ثم أردف قائلا " ومع ذلك ، فان السباق يستمر في حين أن التوازن يتحقق ويختل على مستوى مرتفع على الدوام ، وليس ذلك في الواقع سوى ازدياد خطر نشوب الحرب العالمية الثالثة، أى الحرب النووية "•

ان لسباق التسلح ، الذى أصبح ظاهرة عالمية ، لاسيما في الظروف الحالية من تعـــــزز ترابط العالم وتواصله ، آثـــارا سلبية متتعبة • وان النتائج خطيرة لاسيما بالنسبة للتنميـــــة الاقتصادية والاجتماعية لبلدان بعينها ، كذلك بالنسبة لتشويه هيكل الاقتصاد العالمي •ولا يقتصر سباق التسلح على استنزاف موارد ضخمة بشرية وطبيعية ومادية ، ولكنه يسهم أيضا في تعميق الأزمة العامة التي يعانيها الاقتصاد العالمي والعلاقات الاقتصادية الدولية بأسرها ، مؤديا بذلك الـى نتائج سياسية واقتصادية خطيرة • وذلك من شـأنه أن يؤثر على البلدان النامية أشد التأثير خاصة وأن الكثير منها في وضع بالغ العسر • فالتنافس على التسلح سرعان ما ينتقل الى البلدان الناميـــة في كافة أرجاء العالم • وهذه البلدان تعاني مصاعب جمة في تحمل تكاليف التسلح التي تنفقهـــا مضطرة بهدف حماية استقلالها ووحدة أراضيها • ويؤدى ذلك الى الابطاء في حل مشاكل تنميتهـــا الاقتصادية والاجتماعية الملحة أو الى تأجيلها ، بينما يكون الاقتصاد العالمي غارقا في أزمة أتـــد عمقا • ولهذا كله آثار متضافرة على تزايد انتشار سياسة عدم الاستقرار في العالم لأن مسائل التحرر الاقتصادى والسياسي عناصر جوهرية من مكونات السلم والأمن في العالم •

ويتجلى الكثير من الآثار السلبية لنزع السلاح في كافة المجالات الأخرى من الحياة الدولية، وتنسى بلدان كثيرة ، كما يفعل أنصار سباق التسلح ، أنها تعرض للخطر الحق الأساسي للانسان، ألا وهو ، حقه في الحياة •

وثمة محاولات تبذل في أحيان كثيرة لتبرير سياسة التسلح عن طريق شتى المذاهب القائمـة " على توازن القوى والأمن " و " ميزان الرعب " والـــردع والحاجة الى احباط أو انزال الضربـــة " الأولى أو الثانية " من الضربات النووية المماثلة أو ما شابه ذلك • وتطلق نظريات مشابهة بشأن امكانات حدوث حرب نووية محددة ومحلية ، معززة بذلك انتاج ما يقابل ذلك من اسلحة جديـــدة للتدمير الشامل • وتتردد المزاعم عن أن ما ينبغي اقامته أولا شيء انما هو علاقات دولية مستقـــرة تمام الاستقـــرار ، أو توازن عسكرى مثالي ، أو ثقة كاملة ، وغيره ، وانه عند ذلك فقط يصبح مـــن الممكن التوصل الى نزع للسلاح • وفي أحيان كثيرة يلجأ أحد الأطراف الى تبرير ما يمارسه من ضغط وتدخل ناسبا ذلك الى ما لغيره من أهداف شامخة ونوايا خفية ينبغي التنبؤ بها تم يجرى بعـــد ذلك ادانة نفس هذه الأعمال التي قام بها الاخرون وتلقى عليهم مسؤولية تردى العلاقات وسبـــاق التسلح •واننا لا نقبل حجج أي مذهب يهبط بنزع السلاح الى منزلة العبث ولا يمكن أن تفضـــي الا الى الدمار • ومن الأفضل لأولئك الذين ينشرون مثل هذه المذاهب ، ولاسيما القوى العظمى ، لو غيروا سياستهم • وينبغي نبذ تبادل الاتهام بشتى الأعمال المستخدم في تبرير التسلح كمـــا ينبغي أن تحل الارادة السياسية من خلال الاعمال •

ولا حاجة الى محاولة اقناع أحد بأن حدوث أى سباق ، بما في ذلك سباق التسلح ، يقتضـي وجود اثنين من المتنافسين على الأقل • ولكن سباق التسلح الحالي يشترك فيه ، للأسف ، متنافسون أكثر عددا • وفيما يتعلق بمسؤوليات البلدان فانها واردة بمنتهى الوضوح في الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى لنزع السلاح ، كما أنها تتمتع بالأولويات المتعلقة بنزع السلاح وستبدو أيـــة ضمانات توضع حسب رغبة أى كان لخفض التوترات في العالم وللتفاوض حول خفض التسلح وبهدف نـــزع السلاح ، غير مقنعة أبدا اذا صاحبها في الوقت ذاته نشر بيانات في الصحافة اليومية تتعلـــق بانتاج أسلحة جديدة مهلكة للتدمير الشامل أو زيادة مذهلة في الميزانيات العسكرية •

ولجميع هذه الأسباب الواردة أعلاه ، لا يمكن أن يتفق وفد يوغوسلافيا مع موقف اولئك الذين يقولون بامكان البدء بعملية نزع للسلاح بينما لا تزال الحالة الدولية مستمرة في عدم مواتاتها وفي تفاقمها • واننا نحمل عكس هذا الرأى • أى أن الظروف الدولية المتفاقمة هي بالدقة التي ينبغي أن تتجلى فيها ارادة سياسية أقوى لبذل جهود ربما كانت أكبر لوقف سباق التسلح والاستفادة من جميع الامكانات ، كلحنتنا هذه ، للتقدم نحو تحقيق نتائج ملموسة • وسيكون لهذه النتائج ، بدورها ، دون شك تأثير ايجابي على الحالة الشاملة للعلاقات الدولية • وليس هناك ، في هذا الصدد ، بديل عن عملية نزع السلاح •

ما الذى يمكن أن نتوقعه هذا العام من عمل هذه الدورة للجنتنا ، هذه الدورة التي قام الكثير من المتحدثين السابقين بتقييم الجزء الأول منها بحق على أنه هام جدا ، بالنسبة للدورة الاستثنائية الثانية القادمة للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح ؟

من الجلي أننا لا نعمل في فراغ وأن الحالة العامة للعلاقات الدولية تنعكس في عمل اللجنة الا أننا نعتبر أنه على الرغم من تردى الحالة الدولية أو أنه بسبب هذا التردى على وجه الدقة فان من اللازم التوصل الى نهج بناء ومسؤول وكفء لعمل اللجنة • وان أى نهج آخر سيكون ضارا وسوف يفضي الى نتائج سلبية وخطيرة • وهذا هو السبب في أنه ينبغي لنا أن لا نسمح بأن تكون اللجنة مسرحا للخصومة بين الكتل وتبادل الاتهامات حول الخطايا المرتكبة على المسرح العالمي ، لأن ذلك سيجعل عملها ضربا من المستحيل • وعلينا أن لا نروض أنفسنا على قبول هذه الحالة ، بل ينبغي ، بدلا عن ذلك ، انتهاج مفاوضات تكون وسيلة لاحراز نتائج ملموسة وهو ما ظل مهملا حتى الآن • ان الوضع الدولي الراهن يتطلب بذل جهود حازمة لاحتواء سباق التسلح والبدء بعملية واسعة لنزع السلاح • وعلى كل حال ، فهذه هي المهمة الرئيسية لهذه اللجنة • ومع أنه لم يعد يوجد من الوقت المتبقي على حلول الدورة الاستثنائية الثانية الا أقل من القليل ، فاننا نرى أن بوسع هذه اللجنة أن تلعب دورا كبيرا في تحقيق بعض النتائج التي قد تحسن كثيرا من سجل أعمالها وتسهم في نجاح الدورة الاستثنائية الثانية • اننا مقتنعون بأن هذه اللجنة تمتلك من القوة والخبرة المتراكمة ما يكفي للنهوض بهذه المهمات • ولا يلزم الا ابداء ارادة سياسية وبذل جهد مخلص للتغلب على تباين الآراء وهو ما ستكون مكافأته العميمة الفوائد السياسية الدائمة التي ستجنيها جميع شعوب العالم • وان جميع الجهود التي يبذلها بلدى وبلدان مجموعة الـ ٢١ موجهة نحو هذه الغاية • وينبغي الاستفادة كاملا من الأهمية المتعددة الأطراف للجنة نزع السلاح والمزايا التي تقدمها لا سيما وأن الجهود التي بذلت حتى الآن لم تثمر النتائج المرجوة لاحداث نقطة تحول تاريخية من التسلح الى نزع السلاح •

ان المهمة التي تتمتع بأعلى الأولويات للجنة نزع السلاح ، بناء على التوافق في الآراء الذى تم التوصل اليه في الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى ، هي التفاوض بشأن نزع السلاح النووى ولا زالت اللجنة في مكانها ، بعد مرور ثلاث سنوات ونصف على الدورة الاستثنائية ، دون أن تبدأ التفاوض بشأن الأسلحة النووية وهو أمر ، كما اتفقنا جميعا على ذلك ، يفرض أكبر خطر على البشرية وعلى بقاء الحضارة • ان بعض القوى تعارض باصرار اجراء مثل هذه المفاوضات في اللجنة وانشاء فريق عامل مخصص للتفاوض وهو ما دأبنا على الاصرار عليه •

وشبيه بذلك الحالة المتعلقة بالمفاوضات بشأن معاهدة الحظر الشامل للتجارب • ان نتيجة مثل هذا الاتفاق ستمثل جانبا هاما من وقف سباق التسلح النووى وستكون أول خطوة نحو خفض

الاسلحة النووية • ان البيانات الرسمية والعديد من قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة ، التي تحث على عقد مثل هذا الاتفاق وسلسلة الطلبات التي تقدمت بها مجموعة الـ ٢١ وبعض الأعضاء الآخرين من اللجنة لانشاء فريق عامل مخصص لهذا الغرض تجابه كلها برفض مستمر من بعض القوى النووية • ان اولئك الذين يسهمون ، عن طريق رفضهم ، باكثر الطرق صراحة في استمرار سباق التسلح هم الذين يتحملون أكبر قسط من المسؤولية • وان أقل ما يمكن طلبه من اللجنة هو القيام في مستهل هذه الدورة ، بانشاء أفرقة عاملة لنزع السلاح النووي ومعاهدة الحظر الشامل للتجارب وبدء عملية تفاوض طال وقت انتظارها •

والمسألة الثانية التي يمكن تحقيق مزيد من التقدم بشأنها بالنسبة للعام الماضي هي استئناف عمل الفريق العامل المعني بالأسلحة الكيميائية وبدء ولايته الجديدة التي ستمكن من بدء مفاوضات ملموسة لوضع نص لاتفاقية الاسلحة الكيميائية • ان الاسراع في بدء مفاوضات بشأن عقد اتفاقية أمر تزداد الحاجة اليه بغية القضاء ، بأكثر الطرق واقعية ، على خطر استخدام هذه الأسلحة وعلى أخطار انتاج أنواع جديدة من مخزونات أشد أنواع الاسلحة الكيميائية الشطرية فتكا • وان أي تأجيل للبدء في هذا العمل سيفتح حلبة اضافية لسباق تسلح يصعب تصور نتائجه والسيطرة عليه •

ويعتبر وفد بلدي أيضا أن عمل الأفرقة العاملة المعنية بحظر الأسلحة الاشعاعية وبضمانات الأمن السلبية ، ينبغي أن يستأنف في أقرب وقت ممكن •

ونعتقد أنه ، بحلول موعد الدورة الاستثنائية الثانية لنزع السلاح ، يصبح من الممكن التوصل الى عقد اتفاقية تعني بحظر الاسلحة الاشعاعية • أما ما يتبقى من المسائل الواجب حلها فلا يشكل مصاعب لا يمكن التغلب عليها • وان وفد يوغوسلافيا مستعد ، بروح التوافق في الآراء ، للاسهام في وضع خاتمة ناجحة لعمل هذا الفريق •

أما عن ضمانات الأمن السلبية ، فان وفدي كان ولا يزال يعتبر أن هذا الحق ينبغي أن يشير بشكل آلي وغير مشروط الى جميع الدول غير الحائزة للأسلحة النووية التي ما فتئت تتخلى عن هذه الأسلحة ولا تقتنيها فوق أراضيها • واننا نأمل في ان تتمكن الدول الحائزة للاسلحة النووية من تقديم صيغة بشأن ضمانات الأمن السلبية قبل انعقاد الدورة الاستثنائية الثانية •

ويرتبط نجاح الدورة الاستثنائية الثانية أيضا وبشكل أكثر ما يكون تجليا بقيام اللجنة بوضع برنامج شامل لنزع السلاح • وقد أدى الفريق العامل برئاسة السفير المكسيكي الموقر السيد غارثيا روبليس قسطا وافرا من العمل • غير أنه يبقى الكثير مما ينبغي عمله وان الوقت يفوت • ان المصاعب التي يجابهها الفريق العامل المخصص في عمله لا ينبغي الاستهانة بها ، ولكنها ليست من طبيعة لا يمكن التغلب عليها اذا توفر العمل الصبور والتفهم المتبادل لمواقف وفود بعينها خاصة وأن غالبية الوفود تحمل نفس الآراء أو آراء شبيهة بتلك الواردة في الوثيقة CD/223 التي قدمتها مجموعة الـ ٢١ • ان الاطار اللازم لوضع البرنامج الشامل لنزع السلاح وارد في كثير من فقرات الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى ولا سيما الفقرة ٩ التي تنص ، من أمور أخرى على " أن يفضي هذا البرنامج [الشامل لنزع السلاح] ، بعد مروره بكافة المراحل الضرورية ، الى نزع السلاح العام والكامل في ظل مراقبة دولية فعالة " ؛ والفقرة ٥٠ التي تتحدث عن " وضع برنامج شامل مقسم الى مراحل ، ومرتبط بمواعيد زمنية متفق عليها " ؛ والفقرة ١٠٩ التي تحدد أن " تضطلع لجنة نزع السلاح باعداد برنامج شامل لنزع السلاح يضم جميع التدابير التي يعتقد أنها مستصوبة لضمان

تحقيق غاية نزع السلاح العام الكامل ، في ظل مراقبة دولية فعالة " • والتي تحدد أن " يتضمن البرنامج الشامل اجراءات مناسبة •••• باستعراض مستمر لتنفيذ البرنامج "•

ولذلك ، قامت مجموعة الـ ٢١ في ورقة العمل CD/223 التي قدمتها لوضع مشروع برنامج شامل لنزع السلاح يحتوى على برنامج مفصل لتدابير نزع السلاح الواجب تنفيذها على مراحل وضمن أطر زمنية مطابقة ، وضعت بشكل مرن لأنها ذات طبيعة دليلية • أما آلية الاستعراض التي لم ينظر فيها الفريق العامل حتى الآن بمزيد من التفصيل فينبغي أن تمثل حلقة هامة لوضع وتنفيذ تدابير نزع السلاح •

وينبغي ألا تكون اللجنة عاجزة عن تقديم مشروع البرنامج الشامل لنزع السلاح الى الدورة الإستثنائية الثانية لنزع السلاح • ليس من الضروري أن يكون المشروع كاملا من جميع جوانبه ، ولكنه يجب أن يكون مفصلا بحيث يكون قابلا لادخال التحسينات عليه بسهولة في الدورة نفسها • ويمكن من اتخاذ قرار باعتماده •

ان دورتنا الربيعية ستتم في جو من الاعداد للدورة الاستثنائية الثانية لنزع السلاح التي ينبغي ، كما نصت على ذلك الفقرة ١٢٨ من الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى ، " أن لا تمثل النهاية ، بل هي بالأحرى بداية مرحلة جديدة في جهود الأمم المتحدة في ميدان نزع السلاح "•

ويمكن أن تبذل لجنة نزع السلاح أفضل ما لديها من اسهام في تلك الدورة اذا حققت نتيجتين•الأولى ،أن تنجح في تقديم مقترح متفق بشأنه لوضع برنامج شامل لنزع السلاح • والثانية، أن تتوصل الى اتفاق بشأن بعض مجالات نزع السلاح الموجودة في جدول أعمال اللجنة • اننا ، بقيامنا بهذين الأمرين معا ، نكون قد خلقنا ذلك المناخ البناء الذى ستمس الحاجة اليه حقا لتحقيق ذلك التجمع الشامل لأعضاء المجتمع الدولي • انه سيرسم طرقا جديدة وشاملة وملموسة يهدف أن تتمكن أخيرا وبالأحرى نخوض الطريق المؤدية الى تحقيق منظم لهذه الأهداف التي اختارتها غالبية ضخمة من البلدان مرات ومرات طوال كامل فترة ما بعد الحرب • وسيكون ذلك نجاحا نهائيا في وقف سباق التسلح وبدء عملية نزع سلاح عام وكامل • لدينا الدعم التام من جمهور العالم بأسره لتحقيق هذا الهدف وهو ما يشكل دينا في أعناقنا للأجيال المقبلة • ولا يمكن للبشرية الا بتحقيق هذا الهدف ، أن تتجنب تدمير ذاتها ، وأن تسلك دروب تعاون جديدة من أجل التطور ومن أجل رخاء جميع البلدان والشعوب على وجه الأرض•

الرئيس : أشكركم على الكلمات الرقيقة التي وجهتموها الى الرئاسة • وأعطي الكلمة الآن الى ممثل أثيوبيا السفير تيريفي •

السيد تريفي (اثيوبيا) : السيد الرئيس، بودى ان أقدم اليكم تهاني بتوليكم رئاسة اللجنة للشهر الحالي وأعدكم بتعاون وفد بلدى الكامل معكم في النهوض بما عليكم من مسؤوليات كبيرة • كما اننا ممتنون من سلفكم ، السفير الاندونيسي الموقر ، أنور ساني ، لما ابداه من ادارة قديرة أثناء عمل اللجنة في نهاية دورتها لعام ١٩٨١ • وأود أيضا ازجاء التحية الى زملائنا الجدد الذين انضموا الينا هذا العام والترحيب بهم • ويود وفدى أيضا ، الانضمام الى غيره من المتحدثين الآخرين في الاعراب للوفد الايطالي عن التعازى بوفاة السفير فيتوريو مونتيزيمولو •

ستكون كلمتي اليوم ذات طابع عام • اننا ، بعد استماعنا باهتمام كبير الى الكلمات التي ألقاها حتى الممثلون في الجلسة العامة ، يمكن أن نخلص الى استنتاجين عامين من الكلمات التي

ألقتها غالبية الوفود • أولا ، ان اللجنة تبدأ دورتها لعام ١٩٨٢ بينما الموقف الدولي يدعو الى الانزعاج البالغ • ثانيا ان القلق المتزايد من مسائل سباق التسلح يجد التعبير القوى عنه عن طريق الشعوب في جميع أرجاء العالم • وبذلك ، فان هناك تزايدا قد بدأ يتولد في اهتمام الرأى العام العالمي بعقد الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح • ولذلك ، فلا مناص من أن نحزم ارادتنا على المفاوضات دون أن يغيب هذا الادراك عن الأذهان • وسواء أكانت هذه الانعكاسات تعرقل مهمتنا أو تحثها ، فان أداء اللجنة في هذه الدورة سيكون له تأثير هام على الدورة الاستثنائية المقبلة لنزع السلاح •

وليس في نية وفدى مناقشة الأحداث الدولية التي لها محافلها الخاصة بها خارج هذه اللجنة • غير أننا لا نتفاوض في هذه اللجنة من داخل كبسولة معزولة • فهناك تطورات معينة لها أثر على بنود موجودة في جدول أعمالنا يمكن اعتبارها كاملة الشرعية • وهناك ، من الناحية الأخرى، أوضاع سياسية ينبغي أن تكون مقتصرة على هيئات أخرى ، اذ ليس في مناقشتها هنا ما يشجع مفاوضاتنا بأى حال من الأحوال • وهذا هو الأساس الذى تقوم عليه دراسة وفدى للأحداث الدولية في هذه اللجنة •

وفي العديد من اجتماعات نزع السلاح وما يتصل بها من موضوعات ترجع الى سنوات عديدة ، ورد عدد من الاشارات التي تصف الحالة الدولية السائدة آنذاك بأنها حرجة ومتوترة وخطرة بل وخطيرة • والواقع أنه تواترت أزمات عالمية عديدة بما فيها أعمال عدوان ونزاعات أدى العديد منها الى حروب • ولكن هناك مذهبا جديدا برز مؤخرا يجعل الحالة الدولية أشد خطورة من ذلك بمدى كبير مع تزايد احتمال حدوث كارثة نووية • وانني أشير الى مفهوم الحرب المحدودة واحتمال شن حرب مثل هذه • وعلى سبيل المثال ، تحديث قطع المدفعية التي يمكنها اطلاق قذائف نووية • وان ما أعلن بلسان زعيم واحدة من الدول الرئيسية الحائزة للاسلحة النووية عن امكانية حدوث حرب نووية محدودة هو مدعاة للقلق الخطير • وان اثيوبيا تنضم الى العدد الكبير من الأمم والى الرأى العام الدولي في رفض مثل هذا الموقف غير المسؤول الذى يشكل تهديدا لبقاء البشرية لم يسبق له مثيل •

ان سياسة اثيوبيا الخارجية تهتدى بالمبادئ المعروفة جيدا للأمم غير المنحازة وهي : احترام السلم والعدالة والمساواة والاستقلال الوطني والوحدة الوطنية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للأمم الاخرى • وهذه المبادئ هي أيضا حجر الزاوية في ميثاق الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية • وان بلدى ، اذ يهتدى بهذه المبادئ ، لينظر بقلق كبير الى ما يجرى مؤخرا من تخزين للأسلحة ومن تزايد لم يسبق له مثيل في الميزانية العسكرية لاحدى القوى النووية الرئيسية ضد الأهداف الاجتماعية والاقتصادية الوطنية منها والدولية • وان مما يسبب لنا نفس القدر من الانزعاج ، كأحد أعضاء لجنة نزع السلاح ، أن نسمع تصريحات من كبار موظفي القوة الرئيسية ترفض الأساس ذاته للمبدأ الخاص باحترام الحقوق المتساوية لجميع الأمم وتشكك في عملنا الاجرائي داخل اللجنة ، وبالذات ، مبدأ التوافق في الآراء • ولذلك ، وفي اطار ذهني هذا شأنه ، يتفهم وفدى تمام التفهم ما يبديه بعض الأعضاء من الاستياء والسخط ازاء الدعاية الموجهة ضدهم ومن عدم الاحترام لسيادة الدول التي يمثلونها أو الاجراءات التي تتخذها بوحي من سيادتها الوطنية •

واذا انتقلنا الفترة وجيزة الى الحالة في منطقتنا ، فاننا نلاحظ بقلق خاص اضفاء الصبغة العسكرية على المناخ السياسي والأمني في المحيط الهندى واستمرار تردى هذا المناخ • ان سياسة

الولايات المتحدة الرامية الى تأمين قواعد ومرافق عسكرية لنشر قوات تدخلها السريع وكذلك مناوراتها وتمارينها الحربية التي قامت بها مؤخرا في المنطقة تفسح مجالا للقلق العميق • ولما كانت اثيوبيا تعلق أكبر الأهمية على اعلان المحيط الهندى منطقة سلم ، فانها تأسف للفشل في عقد المؤتمر المعني بالمحيط الهندى في كولومبو في العام الماضي ، كما طلبت ذلك الجمعية العامة بقرارها ٣٤/٨٠ باء •

وسوف أشير الى حالة أخرى لا تزال حكومتي تشعر ازاءها بأعمق القلق ألا وهي الآثار المترتبة على القدرة النووية لجنوب افريقيا بالنسبة للسلم والأمن في افريقيا • ان تلك الدول الغربية التي تساعد جنوب افريقيا في برنامجها النووى وتوفر لها المواد النووية مستمرة في التعامي هناك عن هذا القلق الاقليمي الذى نحس به ، بل انها مع ذلك تطالب بتعزيز نظام عدم الانتشار النووى • وعندما ننظر في البند النووى ، سيقوم وفدى بالقاء الضوء وتركيز الانتباه على هذا الخطر الخاص •

لقد قيل ، على أى حال ، ما فيه الكفاية حول وجود أو عدم وجود روابط بين المناخ السياسي الدولي الراهن وبين مفاوضات نزع السلاح • وينبغي لاهتمامنا أن ينصب على خطر نشوب حرب نووية يفرضه وجود عشرات الالاف من الرؤوس الحربية النووية التي تزيد قدرتها التدميرية ملايين المرات على القنبلة الذرية التي دمرت هيروشيما عام ١٩٤٥ • والواقع أن فرص استعمال هذه الاسلحة تتزايد سريعا بسبب توتر العلاقات لاسيما بين الدول الرئيسية الحائزة للاسلحة النووية • ولذلك ، لا يمكننا نفي الحاجة الملحة الى التركيز جديا على عملنا التفاوضي الموضوعي • ويتجلى هذا الالحاح ، على وجه الخصوص، في أن الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة اعتمدت أكثر من ٥٠ قرارا بشأن نزع السلاح ومن أجل عقد الدورة الاستثنائية الثانية القادمة للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح •

ودون اصدار أى حكم مسبق على حصيلة الدورة الاستثنائية الثانية أوعلى أداء اللجنة في الفترة من الآن وحتى الأشهر القليلة القادمة ، فان من رأى وفدى أن على لجنة نزع السلاح اعادة احياء الأفرقة العاملة المخصصة الثلاثة التي أنشئت العام الماضي ، بحيث يمكنها متابعة عملها بينما نستمر في استكشاف الطرق والوسائل للتوصل الى توافق في الآراء بشأن انشاء أفرقة عاملة مخصصة تعنى بالبند ١ و ٢ وتعنى بالذات بالحظر الشامل للتجارب وبوقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى • وهناك اقتراحات مفيدة توالى تقديمها حتى يوم الثلاثاء الفائت ، مثلا من الجمهورية الديمقراطية الألمانية ، تشير الى ولايات الافرقة العاملة المخصصة الجديدة والى مدتها •

وازاء الخلفية الدولية الراهنة وتزايد خطر نشوب حرب نووية ، يرحب الوفد الأثيوبي ، لذلك، بالمحادثات التي تمت مؤخرا بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة بشأن الصواريخ النووية المتوسطة المدى ويساورنا الأمل في أن يشجع بدء محادثات جنيف على حدوث فترة تبذل فيها جهود مستجدة لنزع السلاح وتستأنف فيها بالمثل عملية سالت •

ويسعد وفدى أيضا ان يكون ما جرى من مشاورات في ظل رئاستكم قد أفضى الى توافق في الآراء بشأن ادخال البند المعني بالفضاء الخارجي • ونظرا للسرعة العظيمة التي تتقدم بها أبحاث وتكنولوجيا الفضاء ، فقد أزف الوقت الذى ينبغي أن يساورنا القلق فيه من تزايد أخطار الاستخدام العسكرى للفضاء الخارجي ، بينما تنظر هيئات أخرى للأمم المتحدة بشكل متلازم في الجوانب القانونية وفي مسألة استخدام الفضاء الخارجي للاغراض السلمية ، ذلك انها النقطة التي تكمن فيها فرصة غير محدودة للبشرية في توجيه معرفتها الشاملة الى حيث تستفيد منها جميع بلدان العالم في

حل مشاكلها الاقتصادية والاجتماعية ، لا سيما في ميدان المواصلات واستغلال الموارد الطبيعية • ان مهمتنا الفورية في لجنة نزع السلاح هي التفاوض بشأن اتخاذ تدابير تحول بين سباق التسلح النووي وبين أن يمتد ليشمل الفضاء الخارجي ، لأن استعمال توابع اصطناعية في نظام انذار مبكر ضد هجوم نووي وكذلك الاستخدامات الأخرى للفضاء الخارجي توحي كلها برجحان نشوب حرب فضاء في المستقبل • غير أن هذا القلق ينبغي أن لا يثني اللجنة عن متابعة ما توليه لبنود هامة من أولوية •

وفي ضوء الأهمية المتزايدة التي توليها الدول والشعوب المعنية في جميع أنحاء العالم لعقد الدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح ، فان عمل الفريق العامل المخصص المعني بوضع برنامج شامل لنزع السلاح المتمثل في اعداده مشروع برنامج شامل سوف يستأثر أشد الاستئثار، بطبيعة الحال ، باهتمام خاص في عمل اللجنة • ومن حسن الحظ ، في هذا المقام ، أن يكون لدى الفريق العامل المعني بوضع برنامج شامل لنزع السلاح ، ممثل المكسيك الموقر السفير غارثيا روبليس، لبحث عمله بما يتميز به من نهج شامل وماهر •

ان آراء وفدي بشأن عدد من القضايا المتعلقة بالبرنامج الشامل لنزع السلاح منعكسة في الموقف الذي تتخذه مجموعة الـ ٢١ حسبما تتضمنه ورقات عملها CD/223 و CD/229 و CD/230 • وورقات العمل هذه ، القائمة على أحكام الوثيقة الختامية ، والتي ظلت موضع تفحص واسع من شتى الوفود توفر نهجا واقعيا وفعالا لضمان وضع مشروع برنامج له مغزاه لنزع السلاح من أجل الدورة الاستثنائية الثانية •

وحول مسألة الأسلحة النووية ، فان ما تستهدفه بعض الوفود من أن تساوي بين الأسلحة النووية والأسلحة التقليدية أمر يصعب على وفدي تقبله • كذلك ، من الصعب عليه بالقدر نفسه قبول ما يبذل من محاولات لجعل الأفضلية الممنوحة لمسألة نزع السلاح النووي في اطار تدابير نزع السلاح موضع التساؤل •

أما ما يتعلق بالبنود الموجودة في جدول أعمالنا ، فأود أن أكرر أن وفدي يرغب في رؤية الافرقة العاملة المخصصة التي أنشئت العام الماضي تتابع عملها دون ابطاء • وأما عن حظر التجارب النووية ووقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي ، التي هي بنود ذات أعلى أولوية ، فاننا نود أن نكرر رأينا ونشدد على الحاجة الملحة الى انشاء أفرقة عاملة • ومن سوء الحظ أن نذكر أنه ، نظرا للبيان عن المسألة النووية الذي ألقاه ممثل الولايات المتحدة الموقر في الجلسة العامة يوم ٩ شباط / فبراير ، فقد يكون من العسير كما يبدو بلوغ هذا الهدف بالذات في الوقت الحاضر • غير أنه ينبغي لنا ، فيما يتعلق بالأسلحة الكيميائية ، أن نحقق تقدما أكبر في ظل الولاية المنقحة للفريق العامل • وفي هذا الصدد ، فاننا نعتبر نشر تقارير عن القرار الذي اتخذته الولايات المتحدة ببناء مرفق لانتاج أسلحة كيميائية ، وكذلك تخصيص أموال متزايدة لانتاج أسلحة كيميائية أمرا يؤسف له لأنه سيزيد لا محالة من حدة سباق التسلح الكيميائي • وانه لينتابنا الخوف ، نظرا لهذا الاتجاه المزعج ، من أن يزداد تعقد مفاوضات الاسلحة الكيميائية على مر الزمن • ولذلك ، تكون الحاجة الملحة الى احراز تقدم سريع بشأن عقد اتفاقية اسلحة نووية من الأمور البديهية •

وفي الختام ، أود الاشارة بشكل خاص الى تقرير الأمين العام المعني بدراسة العلاقة بين نزع السلاح وبين التنمية ، وهو التقرير الذي تلقيناه بكبير الاهتمام • فهذه الدراسة ، التي تمت

تحت رئاسة السيدة ثورسون من السويد ، والتي يود وفدي أن يعرب لها عن تقديره لما قامت به من اسهام قيم ، لن توفر فقط أساسا مفيدا لدراسة النتائج الاجتماعية الاقتصادية لسباق التسلح بل انها ستحمل مفتاح الكشف عن المصادر الكامنة اللازمة لتحقيق الأهداف الانمائية للبلدان النامية •

الرئيس : اشكركم على الكلمات اللطيفة التي وجهتموها الى الرئاسة • وأعطي الكلمة الآن لممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية •

السيد اسرائيليان (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (الكلمة بالروسية، ترجمة عن الانكليزية) : السيد الرئيس، ان الوفد السوفياتي يود الاعراب عن وجهات نظره بشأن البند الأول في جدول الأعمال ، وهو " حظر التجارب النووية "•

وليس من قبيل المصادفة ان تبدأ لجنة نزع السلاح عملها بالنظر في مسألة فرض حظر على تجارب الأسلحة النووية لأن هذه القضية ذات الأولوية هي في الحقيقة بالغة الأهمية والالحاح وقد يلبي حلها العملي المصالح الحيوية للبشرية جمعاء •

ان مسألة فرض حظر على تجارب الاسلحة النووية هي واحدة من بين أخطر مجموعة المشاكل المتصلة بنزع السلاح النووي • وان عقد معاهدة تعني بالحظر الكامل والعام لتجارب الأسلحة النووية سيضع حاجزا في طريق تحسين الاسلحة النووية والمزيد من انتشارها • واذا تعرض حل هذه المشكلة الى مزيد من الابطاء فسوف يستمر التسارع في تطوير وانتاج انواع جديدة من مثل هذه الاسلحة بل وأشد تدميرا •

لقد اقترح الاتحاد السوفياتي ، وغيره من البلدان الاشتراكية ، بشكل نشط ومتسق ولا يزال يقترح الوقف الكامل والعام لتجارب الاسلحة النووية من قبل جميع الدول وعلى جميع الأصعدة وفي جميع الأوقات وهو يقف، مع هذه البلدان الى جانب ايجاد أسرع حل ممكن لهذه المشكلة الهامة والملحة •

لقد كنا لعدد من السنين ولا نزال نلح على ان تلعب لجنة نزع السلاح دورا نشيطا في تحقيق الخطر الكامل والعام لتجارب الأسلحة النووية • وأيدنا ولا نزال نؤيد مقترح مجموعة البلدان المحايدة وغير المنحازة لانشاء فريق عامل مخصص لاجراء مفاوضات في هذا الصدد • وفي البيان الذي ألقاه ممثل الجمهورية الديمقراطية الالمانية في ١٥ شباط/ فبراير اقترح صياغة لولاية مثل هذا الفريق العامل ، واننا نشاطر وفد الجمهورية الديمقراطية الألمانية الرأي في النهج الذي تقدم به •

وعلى الرغم من الجهود التي ثابرت على بذلها مجموعة كبيرة من البلدان لسنوات عديدة ورغم عشرات القرارات التي إتخذتها الجمعية العامة بشأن هذه المسألة ، فان المفاوضات المتعددة الأطراف في اللجنة لم تبدأ حتى الآن بسبب موقف الولايات المتحدة والمملكة المتحدة ، اللتين جمدتا انشاء فريق عامل مخصص والبدء في مفاوضات بشأن هذا البند في اللجنة •

وفي نهاية السبعينات جرت مفاوضات ثلاثية ، كما تلعمون ، بشأن مسألة فرض حظر كامل وعام على تجارب الاسلحة النووية بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة والمملكة المتحدة • وسعى الاتحاد السوفياتي منذ البداية الى تأمين نجاح المفاوضات واتخذ لهذه الغاية خطوات هامة للتلاقي مع شركائه الغربيين ، مقدما مقترحات مفصلة بشأن شتى الموضوعات • وقد قطعت الولايات المتحدة هذه المفاوضات ولا يمكن أن نقول شيئا عن مصيرها المقبل •

وفي الوقت نفسه ، ومع مراعاة ما لأعضاء لجنة نزع السلاح من مصلحة كبرى في هذه المسألة الملحة ؛ يود الاتحاد السوفياتي أن يحيط أعضاء اللجنة علما بموقف الاتحاد السوفياتي من بعض الجوانب الخاصة بمسألة وضع وعقد معاهدة حظر كامل وعام لتجارب الاسلحة النووية •

اننا نعتقد أن المعاهدة ينبغي أن تتضمن التزاما من جانب كل طرف بحظر أى تفجيرات تجريبية للأسلحة النووية ومنعها والاقلاع عن اجرائها في أى مكان يخضع لسلطتها القضائية أو سيطرتها ، في أى صعيد كان ، وكذلك الامتناع عن الحث على اجراء تفجيرات تجريبية للأسلحة النووية أو التشجيع عليها أو الاسهام في اى منها في أى مكان آخر •

واننا نرى أنه ينبغي أن يلحق بالمعاهدة بروتوكول يعني بالتفجيرات النووية للأغراض السلمية ويكون جزءا لا يتجزأ من المعاهدة ويراعي احكام المادة الخامسة من معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية • وان يقوم الأطراف في المعاهدة بوقف اختيارى للتفجيرات النووية للأغراض السلمية وتكف عن توفير أى ما من شأنه أن يحرض على اجراء مثل هذه التفجيرات أو يشجع عليها أو يمنح اذنا بها أو يشترك بأى قسط منها الى حين اتخاذ اجراء ملائم للقيام بها •

اننا نؤيد الفكرة التي توجب على الأطراف في هذه المعاهدة ، بعد دخولها حيز التنفيذ ، الاستمرار دون ابطاء في دراسة مسألة اتخاذ اجراء للقيام بتفجيرات نووية للأغراض السلمية • ويمكن أن يتجسد مثل هذا الاجراء في عقد اتفاق خاص أو اتفاقات خاصة وأن يصبح سارى المفعول من خلال اجراء تعديل ملائم في البروتوكول المشار اليه أعلاه •

واننا نعتقد أنه اذا أريد ضمان أن تكون المعاهدة غير مجحفة بأى من الاتفاقات التي سبق عقدها للحد من الاسلحة فانه ينبغي أن لا تؤثر على التزامات متسقة معها يقوم الأطراف بالاضطلاع بها بموجب اتفاقات دولية اخرى • وينبغي أن توفر المعاهدة ، في رأينا ، اجراء يسمح بتعديلها وأن تتضمن حكما يتعلق بالانسحاب منها لأسباب تتعلق بالمصالح الوطنية العليا •

واننا ، اذ نسلم بالأهمية الكبرى لمسائل التحقق من الامتثال للمعاهدة ، نرى من الواجب أن يستخدم الأطراف في المعاهدة وسائل التحقق التقنية الوطنية المتاحة ، وكذلك امكانية تبادل البيانات الاهتزازية على الصعيد الدولي • وهناك دور رئيسي في وضع مثل هذه التدابير يمكن ان تقوم به ، وتقوم به فعلا ، لجنة نزع السلاح ، التي يوجد تحت رعايتها فريق من خبراء الاهتزازات ما فتئ يعمل بنجاح منذ عدة سنوات •

وهناك وسائل أخرى للتعاون يمكن دراستها أيضا ، لاسيما تبادل بيانات اهتزازية اضافية • ويمكن أن يرتبط ذلك بمحطات اهتزازية وطنية ذات نوعية عالية يقوم الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة والمملكة المتحدة بانشائها واستخدامها •

وقد أعلن عن هذا الموقف ، بالطبع ، أثناء المفاوضات الثلاثية ، وهو منعكس في التقرير المرحلي عن هذه المفاوضات الذى تم تقديمه الى لجنة نزع السلاح •

ويمكن التأكيد على أن الجزء الأكبر من أعمال وضع المعاهدة قد تم • ولم يتبق الا مسألتان أو ثلاث مسائل ينبغي الاتفاق بشأنها لانجاح استكمال المفاوضات •

غير أن قيام الغرب باعتماد سياسة تكثيف الاستعدادات العسكرية أسفر عن توقف المفاوضات بشأن هذه القضية البالغة الأهمية ، وتصرح الولايات المتحدة الآن بأن كامل متكلفة فرض حظر على تجارب الاسلحة النووية ليست الآن من الأمور الملحة •

ان الاتحاد السوفياتي يحبذ استئناف المفاوضات الثلاثية دون ابطاء وهو مستعد لعمل أي شيء يكون في وسعه من أجل انجاح عقدها • وفي الوقت نفسه ، فان الاتحاد السوفياتي ، كما شددنا على ذلك مرارا ، أيد ، ولا يزال يؤيد ، الفكرة القائلة بأن من الواجب استخدام امكانيات لجنة نزع السلاح استخداما كاملا لانجاح اجراء مفاوضات متعددة الأطراف تهدف الى وضع حد لاجراء تجارب الاسلحة النووية في جميع الميادين ومن قبل جميع من يقومون باجرائها •

كما اننا مستعدون لدعم المقترحات الرامية الى تقديم تقرير من اللجنة الى الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح بشأن الحالة المتعلقة بوضع معاهدة تعني بالحظر الكامل والعام لتجارب الاسلحة النووية •

وفي الختام ، أود التأكيد هنا في اللجنة على أن الاتحاد السوفياتي قد يقبل بأن تدخل المعاهدة حيز التنفيذ حتى ولو لم تشارك فيها في بادئ الأمر جميع القوى الخمس الحائزة للاسلحة النووية بل ثلاث منها فقط وهي : الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية والمملكة المتحدة • وبكلمة أخرى ، اننا نعيد تأكيد استعدادنا لأن تكون المعاهدة موقعة من ثلاث قوى حائزة للاسلحة النووية هي : الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة والمملكة المتحدة ، دون أن ينبغي لنا انتظار الصين وفرنسا كي تنضما اليها • وفي هذه الحالة يكون من شأن المعاهدة أن تصبح سارية لفترة من الزمن محددة ومتفق عليها وأن تبقى سارية بشكل دائم اذا قامت القوى الأخرى الحائزة للاسلحة النووية بتوقيع المعاهدة قبل انتهاء الوقت المحدد •

ويود الوفد السوفياتي ، قبل اختتام هذا البيان ، أن يتطرق بايجاز الى مسألة أخرى ظلت تثار مرات متعددة هنا في اللجنة • وتلك هي قضية المفاوضات السوفياتية - الأمريكية بشأن الحد من الاسلحة النووية في أوربا • واثناء المداولة العامة رحبت غالبية الوفود بهذه المفاوضات • والسبب في ذلك جلي • اذ أن مجرد بدء هذه المفاوضات قد حاز الارتياح في كل مكان من العالم ولا سيما في البلدان الأوروبية حيث أحيت المفاوضات الآمال بخفض التوتر وتعميق الانفراج والثقة بين الشعوب وازالت خطر وقوع كارثة نووية من اوروبا - وفي الحقيقة من العالم بأسره •

وفي الوقت نفسه ، فان ماورد من تقييمات ذات نزعة خاصة ومتحيزة في عدد من الكلمات التي ألقاها ممثلون لبلدان اوروبية عن تقدم المفاوضات لم يكن له الا أن يلفت الانتباه • مثال ذلك ، أن ممثل الولايات المتحدة قال في ٥ شباط/ فبراير أن اقتراح الرئيس ريغان بالغاء جميع الصواريخ النووية المتوسطة المدى المقامة على الأرض، أينما كان موقعها ، هو موضع نظر في المفاوضات • أما في خطابه في ١١ شباط/ فبراير فقد قال ممثل الولايات المتحدة : " أن احراز مستوى الصفر في الصواريخ المتوسطة المدى المقامة على الأرض من الجانبين سيكون اسهاما رئيسيا في الاستقرار الدولي وبالتالي في احراز تقدم في مجالات أخرى من المساعي المبذولة لمراقبة التسلح " •

ان مايدعى " بالاختيار الصفر" ومشروع المعاهدة القائم على أساسه ، والذي قدمه ممثل الولايات المتحدة في ٤ شباط/ فبراير هو مما تنشر له وسائل الاعلام في البلدان الغربية الدعايات على نطاق واسع بوصفه " أساسا بناء " للتوصل الى عقد اتفاق •

واسمحوا لي ، في هذا الصدد ، أن ألفت انتباه أعضاء اللجنة الى التقرير المتعلق باستقبال السيد ل • أ • بريجنيف لممثلي المجلس الاستشاري للحركة الاشتراكية الدولية المعني بنزع السلاح ، الذي صدر كوثيقة رسمية للجنة (DC/240) ، وكذلك الى المقال الذي صدر بعنوان " تصاعد جديد في سباق التسلح : نكون أو لا نكون ؟ " ويحتويان معا على تحليل للحالة السائدة في المفاوضات المذكورة أعلاه • وقد نشر المقال في جريدة برافدا في ١٠ شباط / فبراير من هذا العام ووزع كبيان صحفي عن بعثة اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية في جنيف •

ويقتبس المقال كلمات للسيد ل • أ • بريجنيف قال فيها أن الحالة المتردية في المفاوضات " لا يمكن الا أن تسبب نوعا من الأرق " • ويعود السبب في ذلك الى الممانعة الآخذة بالازدياد بشكل جلي من الجانب الامريكي في البحث عن حلول تتناسب ومبدأ التكافؤ والأمن المتكافئ • ان جوهر " الخيار الصفر " الذي يقترحه الجانب الأمريكي ويعمل له الدعاية داخل اللجنة يتمثل في أن يقوم الاتحاد السوفياتي من جانب واحد بازالة جميع صواريخه المتوسطة المدى • وبالنتيجة، فان عدد الأسلحة النووية المتوسطة المدى لمنظمة حلف شمال الاطلسي لن يخفض بأي حال من الأحوال ، بينما يخفض عدد مثل هذه الاسلحة في الجانب الأوروبي من الاتحاد السوفياتي الى أكثر من النصف ، وتكسب منظمة حلف شمال الاطلسي اكثر من الميزة المضاعفة فيما يتعلق بعدد مركبات اطلاق السلاح النووي المتوسط المدى وثلاثة أمثالها فيما يتعلق بعدد الرؤوس الحربية النووية •

أما بالنسبة للاتحاد السوفياتي، فانه مستعد للموافقة على " خيار صفر " حقيقي ، خيار يعني عدم اجراء نزع سلاح أحادي يقوم به جانب واحد بل التخلي الكلي من الجانبين معا عن جميع أنواع الاسلحة النووية المتوسطة المدى المصوبة الى اهداف في أوروبا ، وما هو اكثر من ذلك، التخلي عن الاسلحة النووية المتوسطة المدى والتعبوية على السواء •

ويعرض المقال بالتفصيل موقف الاتحاد السوفياتي من جميع هذه المسائل والمقترحات التي طرحها الاتحاد السوفياتي بهدف التوصل بأسرع ما يمكن الى عقد اتفاق •

الرئيس : وبختم ذلك قائمتي للمتكلمين اليوم • فهل يرغب اي وفد آخر في التكلم؟

وكما تعرفون ، نحن في حاجة الى اتخاذ قرارات بشأن جدول الاعمال وبرنامج عمل الجزء الأول من دورة ١٩٨٢ ، وكذلك بشأن انشاء أفرقة عاملة مخصصة لمسألة اتخاذ ترتيبات دولية فعالة لضمان جعل الدول غير الحائزة للاسلحة النووية آمنة من استخدام الاسلحة النووية أو التهديد باستخدامها ضدها ، وللاسلحة الاشعاعية والاسلحة الكيميائية • وان ما افهمه هو ان المشاورات المعقودة بشأن ولاية الفريق العامل المخصص للاسلحة الكيميائية قد انتهت وانه يمكننا تناول هذه المسألة اليوم •

وانني اعتزم تعليق الجلسة العامة الآن واستئنافها في الساعة ١٥/٣٠ • وسوف نتخذ في تلك المناسبة ، قرارات بشأن تلك المسائل •

وبعد ذلك مباشرة ، سوف نعقد اجتماعا غير رسمي لمواصلة النظر في المسائل المعلقة •

تعلق الجلسة العامة •

علقت الجلسة في الساعة ١٣/٣٠ واستؤنفت في الساعة ١٥/٣٠

الرئيس : بسم الله الرحمن الرحيم ، تستأنف الجلسة العامة السادسة والخمسون بعد المائة • وقد طلب ممثل زائير الكلمة واعطيه اياها •

السيد باغبيني (زائير) (الكلمة بالفرنسية ، ترجمة عن الانكليزية) : سيدي الرئيس، ان وفدي اذ يتكلم للمرة الاولى في هذه الدورة ، ينضم الى الوفود الاخرى في تهنئتكم على انتخابكم الموفق رئيسا للجنتنا لشهر شباط / فبراير ١٩٨٢ •

وقد حظي سلفكم ، السفير الاندونيسي ساني ، بشرف اختتام أعمال دورتنا لعام ١٩٨١ وان اسهامه الايجابي في عمل اللجنة يستحق امتناننا •

ويود وفدي الاعراب عن أصدق تعازيه للوفد الايطالي لوفاة السفير كورد يرو دي مونتيزيمولو التي جاءت في غير أوانها •

ويرحب وفدي بقدوم الزملاء الجدد الى اللجنة ويعرب عن عظيم تقديره لحضور السيدة انغا ثورسون ، رئيسة الوفد السويدي ، الى اللجنة • وبعد ما أجرته من دراسة مقارنة للعلاقة بين نزع السلاح والتنمية اسهاما ايجابيا جدا في عمل اللجنة •

ان للدورة الحالية ، في رأينا ، اهمية خاصة لأن المطلوب منها تقييم أربع سنوات من العمل في ميدان نزع السلاح وتقديم تقرير كامل عن أنشطتها الى دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح والتي ستعقد في حزيران/ يونيه ١٩٨٢ في نيويورك •

ولا سبيل الى انكار أن لجنة نزع السلاح ستعتبر مسؤولة الى حد كبير عن نجاح أو فشل دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح - وذلك من باب اولى لأن العضوية الحالية للجنة نزع السلاح هامة من عدة نواح اذ تشمل اللجنة جميع الدول الحائزة للاسلحة النووية وتلك الدول التي تتطلع الى ان تصبح دولا حائزة للاسلحة النووية •

ان الدول الحائزة للاسلحة النووية الاعضاء في لجنة نزع السلاح هي أيضا جميعها أعضاء في مجلس الامن وتستخدم حقها في النقض للتعبير عن رفضها للمواقف التي تتعارض مع مصالحها • وبموجب المادة ٢٦ من ميثاق الامم المتحدة تقع أيضا على هذه الدول مسؤولية القيام ، بمساعدة لجنة اركان الحرب المشار اليها في المادة ٤٧ ، بوضع خطط لعرضها على اعضاء الامم المتحدة من أجل اقامة نظام لتنظيم التسلح ، بغية تعزيز اقامة وصيانة السلم والامن الدوليين بأقل قدر من تحويل موارد العالم البشرية والاقتصادية الى التسلح •

ومع ذلك ، فان خلق جو مناسب مجددا لاعادة اقامة الثقة والتفاهم وحتى الانفراج والتعاون يتطلب من جميع الدول ، بغية تنفيذ المهمة الموكلة اليها في ميثاق الامم المتحدة الذي وقعت عليه اختياريا ، ان تتخلى عن السباق الخادع الذي تخوضه للتفوق ولتحقيق اهداف الهيمنة التي تسعى اليها •

ان القاء بيانات امام الذين تقع عليهم في المقام الاول مسؤولية الابقاء على السلم والامن الدوليين في وقت تتسم فيه العلاقات الدولية بانهيار الانفراج ، واستئناف الحرب الباردة والتنافس على الهيمنة بين الدول العظمى التي تسعى دائما الى الحصول على مناطق نفوذ ، وقواعد ومواد

خام ، فضلا عن سباق التسلح ، وبصورة خاصة سباق التسلح النووى ، كل ذلك ليس من الوهم في شيء لأن هذه الدول اتخذت ، على اساس الارادة السياسية وحدها ، مواقف تهدف الى خلق جو عام من الشك وانعدام الثقة اللذين يزيدان من احتمال التهديد بوقوع محرقة نووية كاملة •

ان المحرقة النووية لم تعد بعد موضوعا للتخمين النظرى ، فقد اصبح فرضا قابلا للتصديق نتيجة لانتشار وانخفاض حجم الاسلحة النووية التي يفكر بجدية في استخدامها في حالة نشوب نزاع •

ان مولد الاسلحة التعبوية الذرية ، مثل الاسلحة النووية التعبوية المتوسطة المدى الموزوعة في أوروبا ، يتفق تماما مع مفهوم استخدام الاسلحة الذرية في الاستراتيجية العسكرية ويجعل نظريتي الردع وصيانة السلم والامن الدوليين عن طريق توازن الرعب لاغيتين ولا وجود لهما •

وينبغي للاهتمام الذى ركزه المجتمع الدولي على ذات مفهوم نزع السلاح العام الكامل ، ان يشجع الدول على تحقيق اهدافها السياسية ، والاقتصادية ، والاجتماعية والثقافية المشروعة دون الالتجاء الى الحرب او الى روح من الحرب والمواجهة •

فهل من الضرورى ان يرتبط مستقبل الدول ، والشعوب ، والاجيال وحتى البشرية نفسها بالتكديس المفرط للاسلحة المتطورة التي يمكن ان يفقد الجنس البشرى بسهولة السيطرة عليها ؟

ان البشرية تعيش حاليا في زمن يمكن فيه تحقق اى وعيد أو فعل تدميرى لأن الابادة المحتملة للبشرية اصبحت غاية في حد ذاتها • ففي الماضي ، كانت الحرب تضع كل من الخصمين في مواجهة الآخر فيقاتلان من اجل قضية محددة ، وعند انتهاء الحرب ، كان هناك المنتصر والمهزوم، ولكن مع الاسلحة التي تتوفر للعالم اليوم ، من المحتمل ، بل حتى من المؤكد انه لن يكون هناك منتصرون أو مهزومون لأن العالم نفسه سيدمر ، وبناء عليه ، سيهزم الجميع •

ان الالتزام بعملية نزع السلاح العام الكامل ، ولا سيما نزع السلاح النووى يعني قبول فكرة الرقابة وخصوصا الرقابة الدولية الفعالة • ولذلك ، سيطلب الى الدول الحائزة للاسلحة النووية ان تأذن للهيئة المسؤولة عن المراقبة والتحقق بتنفيذ مهمتها • وينبغي ان تفتح الحدود والمنشآت لهذه الهيئة •

ان احتياز جنوب افريقيا للاسلحة النووية بالتواطؤ مع دول معينة يشكل تهديدا خطيرا لا من الدول الافريقية • وهو يتنافي مع الرغبة التي كثيرا ما اعرب عنها رؤساء دولنا في جعل القارة الافريقية منطقة لا نووية • ويعتقد وفدى انه ينبغي لدورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح اعتماد تدابير من أجل تحقيق هذا الغرض •

وستتاح لوفدى فرصة للاعراب عن موقفه بشأن مختلف بنود جدول أعمال الدورة الحالية، ولكنه يود ان يعلن في هذه المرحلة الحاسمة انه يرى وجوب مواصلة المفاوضات المضمونية الجارية داخل الافرقة العاملة المخصصة ، كما ينبغي ان يفعل كذلك الفريق العامل المعني بوضع برنامج شامل لنزع السلاح الذى يرأسه بدرجة عظيمة من الكفاءة السفير المكسيكي روبليس • وينبغي اعادة انشاء الافرقة العاملة المخصصة للاسلحة الاشعاعية ، والاسلحة الكيميائية ومسألة اتخاذ ترتيبات دولية فعالة لضمان جعل الدول غير الحائزة للاسلحة النووية آمنة من استخدام الاسلحة النووية أو التهديد باستخدامها ضدها كما ينبغي توسيع ولاية الفريق المعني بالاسلحة الكيميائية •

ويؤيد وفد ى تماما أيضا فكرة انشاء فريقين عاملين مخصصين آخرين ، أحدهما للتفاوض بشأن عقد معاهدة لحظر التجارب النووية والآخر للنظر في اتخاذ تدابير لوقف سباق التسلح النووى بهدف تعزيز نزع السلاح النووى •وينبغي ان تأخذ لجنتنا في الاعتبار قرارات الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة ، مثلا ، القراران ٣٦/٨٤ و ٣٦/٨٥ بحيث يكون تنفيذهما مضمونا ، وخاصة نظرا لان آخر دورة للجمعية العامة اعتبرت البندين الاولين من جدول اعمالنا مسألتين لهما اعلى درجة من الاولوية •

ولمن دواعي سرور وفد ى ملاحظة انه سيتم النظر في البند ٧ من جدول الاعمال بصورة مستقلة عن سائر بنود جدول الاعمال •

وان بلد ى ، زائير ، أيد دائما التسوية السلمية للمنازعات والخلافات • وسوف يستمر في جعل صوته ، وهو صوت بلد من بلدان عدم الانحياز ، مسموعا في مناقشات لجنتنا من أجل ان يتحقق السلم الذى هو الشرط الاساسي للتقدم والهدف النهائي لنزع السلاح العام الكامل •

الرئيس : اشكركم على الكلمات الرقيقة التي وجهتموها للرئاسة •

وأود الآن تناول مسائل جدول الاعمال وبرنامج العمل ، وكذلك اعادة انشاء الهيئات الفرعية •

ووفقا للمادة ٢٩ من النظام الداخلي للجنة " يضع رئيس اللجنة ، جدول الاعمال المؤقت وبرنامج العمل ، ويعرضان على اللجنة لنظرهما واعتمادهما "•

وتوجد معروضة على اللجنة اليوم ورقة العمل رقم 47/Rev.2 المقدمة وفقا للمادة ٢٩ • وأود ، قبل ان تتخذ اللجنة قرارا بشأن ورقة العمل رقم 47/Rev.2، ان اعلن مايلي :

" فيما يتعلق باعتماد جدول اعمال ١٩٨٢ وبرنامج عمل الجزء الاول من الدورة، من المفهوم انه يمكن النظر في مسألة عدم اقامة اسلحة نووية في اراضي الدول التي لا توجد فيها هذه الاسلحة في الوقت الحاضر في اطار البند ٢ من جدول الاعمال ، كما تم ذلك في العام الماضي •

وستقرر اللجنة ، واضعة في اعتبارها الآراء المعرب عنها ، عقد اجتماعات غير رسمية في وقت مناسب للنظر في البند ٧ من جدول الاعمال خلال الجزء الاول من الدورة • وسيبت في مواصلة معالجة هذا البند خلال الجزء الثاني من الدورة في ضوء الحالة السائدة في ذلك الوقت • وسيولى الاعتبار الواجب ، اثناء النظر في هذا البند ، للتوصيات الواردة في قرارى الجمعية العامة ٣٦/٩٧ جيم و ٣٦/٩٩ " •

واذا لم يكن هناك اعتراض، سأعتبر ان اللجنة اعتمدت ورقة العمل رقم 47/Rev.2 •

السيد دى سوزا اى سيلفا (البرازيل) : ليس لدى الوفد البرازيلي اى اعتراض على البيان الذى القيتموه منذ لحظات بشأن جدول الاعمال وبرنامج العمل • ان مايفهمه الوفد البرازيلي هو انه سيبت في مواصلة نشاط اللجنة خلال دورة ١٩٨٢ على اساس الاولويات التي تحددت فيما يتعلق بعملها •

الرئيس : مادام لا يوجد اى اعتراض ، فقد تقرر ذلك •

وقد تقرر ذلك

السيد هردر (الجمهورية الديمقراطية الالمانية) (الكلمة بالروسية ، ترجمة عن الانكليزية) : ان مجموعة البلدان الاشتراكية اذ تتوق الى رؤية اللجنة تعكف على النظر في القضايا المعضونية في اقرب وقت ممكن ، لا تعارض في اعتماد جدول اعمال اللجنة لعام ١٩٨٢ بتوافق الآراء بالشكل الذى اقترحه الرئيس في ورقة العمل التي قدمها • غير انه يعرب عن اسفه لانه لم يمكن، بسبب الموقف السلبي الذى اتخذه وفد الولايات المتحدة والقريبون من حلفائه داخل منظمة حلف شمال الاطلسي ، ادراج البند الهام بشأن حظر السلاح النووى النيوتروني في جدول الاعمال هذا •

وكما تعرفون ، في ٢٩ آذار/ مارس ١٩٧٨ ، قدمت بلدان اشتراكية هي جمهورية بلغاريا الشعبية ، وجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ، والجمهورية الديمقراطية الالمانية ، وجمهورية هنغاريا الشعبية ، وجمهورية منغوليا الشعبية ، وجمهورية بولندا الشعبية ، وجمهورية رومانيا الاشتراكية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، الى لجنة نزع السلاح مشروع اتفاقية لحظر انتاج ، وتخزين ، ونزع واستخدام الاسلحة النووية النيوترونية (الوثيقة CCD/559) •

ونظرا لما تتسم به هذه المسألة من اهمية وطابع عاجل ، طلبت مجموعة البلدان الاشتراكية في جنيف ١٩٨١ البدء ، في اقرب وقت ممكن ، في اجراء مفاوضات بهدف وضع هذه الاتفاقية وانشاء فريق عامل مناسب في اطار اللجنة • غير ان الولايات المتحدة اعاقت في ذلك الوقت انشاء هذا الفريق •

وقد شددت وفود عديدة مرارا وتكرارا في كل من لجنة نزع السلاح والجمعية العامة للأمم المتحدة على طابع هذه المسألة العاجل • ففي قرارها ٣٦/٩٢ كاف المعتمد في جلستها السادسة والثلاثين ، رجت الجمعية العامة من لجنة نزع السلاح البدء دون ابطاء في مفاوضات تجرى في اطار تنظيمي ملائم بشأن حظر الاسلحة النووية النيوترونية ، وتقديم تقرير عن هذه المسألة الى الجمعية العامة في دورتها السابعة والثلاثين • وان القلق الذى أثاره ظهور السلاح النيوتروني معرب عنه أيضا في البيان الذى اصدره اجتماع وزراء خارجية ورؤساء بلدان عدم الانحياز المعقود في ٢٥ و ٢٨ أيلول / سبتمبر ١٩٨١ وهو بيان موجه الى الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة •وان القرار الذى اعتمدته ، في بداية ١٩٨٢ ، وكالة حظر الاسلحة النووية في امريكا اللاتينية يدعو الاطراف المعنية الى تلافي الخطر الملازم لانتاج الاسلحة النيوترونية •

وترى مجموعة البلدان الاشتراكية ان رفض ادراج بند بشأن حظر الاسلحة النووية النيوترونية في جدول الاعمال يتعارض مع رأى أغلبية الدول ، كما هو معرب عنه ، بصورة خاصة ، في قرار الجمعية العامة ٣٦/٩٢ كاف •

وان البلدان الاشتراكية من جانبها ، عقدت العزم على مواصلة اثارة هذه المسألة لدى قيام اللجنة بالنظر في بنود جدول الاعمال ذات الصلة •

الرئيس : أود الآن استرعاء انتباه اللجنة الى ورقة العمل رقم ٤٨ التي تتضمن مشروع مقرر بشأن انشاء افرقة عاملة مخصصة لمسألة اتخاذ ترتيبات دولية فعالة لضمان جعل الدول

غير الحائزة للاسلحة النووية آمنة من استخدام الاسلحة النووية أو التهديد باستخدامها ضد هـا ، وللاسلحة الاشعاعية والاسلحة الكيميائية •

وانني أعرض على اللجنة المشروع الوارد في ورقة العمل رقم ٤٨ للبت فيه • فاذا لم تكـن هناك تعليقات ، سأعتبر ان اللجنة اعتمدت مشروع المقرر •

وقـد تقرر ذلـك •

السيد ليدغارد (السويد) : بوصفي من أحد الوفود التي اشتركت في المشاورات السابقة لهذا المقرر ، اريد الاعراب عن صادق ارتياحنا لاننا اتخذنا الآن هذه الخطوة الهامة في تاريخ مفاوضاتنا بشأن الاسلحة الكيميائية • وكان يمكن بالطبع زيادة تحسين صياغة ولاية الفريـق العامل المعني بالاسلحة الكيميائية ، ولكني مع ذلك أود الاعراب عن تقديرنا للدولتين اللتين اشتركتا في المفاوضات الثنائية بشأن الموضوع ، وذلك لانهما قبلتا هذه الولاية الواسعة وبذلك وافقتـا بصدق على الاشتراك ، مع وجود قيود في هذه المفاوضات الهامة والصعبة •

وانني آمل أملا صادقا في ان تعني عبارة اقرب موعد المشار اليها في نهاية الفقرة الـتي تتناول ولاية الفريق العامل المعني بالاسلحة الكيميائية ، موعدا في مستقبل ليس بالبعيد كثيرا •

السيد ميهايلوفيتش (يوغوسلافيا) : اود ان اعلن ، طالبا تسجيل ذلك، نيابـة عن وفدي ، ان الوفد اليوغوسلافي يفهم ان ولاية الفريق العامل المعني بالاسلحة الكيميائية تشمل جميع الاسلحة الكيميائية ، وأقول ذلك لانه ورد ذكر عبارة جميع الاسلحة الكيميائية في القـرارات المعتمدة في الامم المتحدة ، وكذلك في الفقـرة ٧٥ من الوثيقة النهائية للدورة الاستثنائية الأولي •

الرئيس : عممت الامانة العامة اليوم ، بناء على طلبي ، ورقة غير رسمية تتضمـن جدولا زمنيا للجلسات التي ستعقدها اللجنة خلال الاسبوع المقبل • وهذا الجدول الزمني مؤقـت بالطبع ، نظرا لان هناك عددا من المسائل يلزم حسمها اذا كنا نريد استخدام الوقت المتاح لنـا استخداما كاملا • وقد اتخذ الترتيب اللازم لكي يعقد الفريق العامل المخصص لوضع برنامج شامل لنزع السلاح اجتماعا بعد ظهر الثلاثاء بدلا من بعد ظهر الاثنين ، بناء على طلب رئيس ذلـك الفريق العامل • وسوف نواصل عقد اجتماعات غير رسمية لتناول تلك المسائل التي لا تزال معلقـة وتركنا مواعيد مفتوحة لاجتماعات الافرقة العاملة المخصصة الثلاثة التي انشأتها اللجنة اليوم ، نظـرا لاننا لا نزال في حاجة الى اتخاذ قرارات بشأن رئاسة تلك الافرقة • وعلى اى حال ، بمجرد ان يتم التوصل الى توافق في الآراء بشأن هذه المسألة ، أود افادتي بذلك •

وحسب موافقة اللجنة ، سنعقد اجتماعا غير رسمي بعد رفع هذه الجلسة العامة بخمـس دقائق وذلك لمواصلة نظرنا في طلبات الاشتراك المقدمة من غير الاعضاء •

وستعقد الجلسة العامة التالية للجنة نزع السلاح يوم الثلاثاء ، ٢٣ شباط/ فبراير فـي الساعة ١٠/٣٠ •

ترفـع الجلسة •

رفعت الجلسة في الساعـة ١٦/١٥